وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم إنسانية
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

الإعلام المغربي والثورة الجزائرية

1956م – 1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2019-2020

إعداد الطالب (ة):
1- أمال برهوم
2- خديجة عبيد

إشراف الأستاذ(ة):
البروفيسور. بوبكر حفظ الله

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــة
فريد نصر الله	أستاذ محاضر –ب–	رئيســا
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفـا ومقررا
بختة وابل	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنــا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..... برهوم آمال .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..... 1a221858 الصادرة بتاريخ: 2016.12.05.

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

.....

الإعلام العربي و الثورة الجزائرية (1936م-1962م)

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 31/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..... عبيد خديجة .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 11063579 الصادرة بتاريخ: 2018.09.15

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

الإعلام المغربي والثورة الجزائرية (1956م-1962م)

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 2019/05/31.

إمضاء وبصمة الطالب

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي تم به الأعمال الصالحة، نحمده سبحانه وتعالى على عونه وتوفيقه لنا في مسيرة إنجاز هذا البحث.

نتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير للأستاذ الفاضل "حفظ الله بوبكر" على مساعدته وتوجيهه لنا على الرغم من حجم مسؤولياته وكثرة انشغالاته، أتقدم بشكل لك أستاذي الفاضل "عبد المالك الصادق" الذي سخر لنا فكره ووقته لخدمتنا، لتزويدنا بالمادة العلمية الذي استصعبت علينا الحصول عليها، راجين من المولى عز وجل أن يكللهما بالتوفيق وأن يكتب جهدهم في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بالشكر للأستاذين "براي محمد" و "الدام محمد" على تقديمهم المساعدة لنا من خلال بعض المصادر والمراجع راجين المولى عز وجل التوفيق والنجاح.

نتقدم بالشكر الجزيل أيضا إلى كافة أساتذة قسم التاريخ على ما بذلوه من عطاء وجهد خلال مسيرتنا الدراسية وكذا الطاقم الإداري.

شكرا جزيلا لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، شكرا لكافة المكاتب الخاصة والعامة، وفي الأخير نسأل الله أن يكون عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم.

المختصرات:

- ✓ (تر): ترجمة.
- ✓ (تح): تحقيق.
- ✓ (تق): تقديم.
- ✓ (ج)، جزء.
- ✓ (ص): صفحة.
- ✓ (م): ميلادي.
- ✓ (ط): طبعة.
- ✓ (ع): عدد.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
المختصرات	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-د
الفصل التمهيدي	
1- تأسيس مكتب المغرب العربي.....	02
2- لجنة تحرير المغرب العربي.....	04
3- ميلاد جيش التحرير المغاربي.....	08
الفصل الأول: الثورة الجزائرية ووسائل الإعلام المغربية (1956م-1962م)	
المبحث الأول: المكتوب والمسموع.....	15
1- الصحف.....	15
2- الإذاعة السرية.....	17
3- شبكة الاتصالات اللاسلكية.....	20
المبحث الثاني: الوسائل الأخرى.....	22
1- مكتب الدعاية الإعلام لجبهة التحرير.....	22
2- المسرح والسينما.....	22
3- الرياضة والشعر.....	24

الفصل الثاني: تطورات الثورة الجزائرية من خلال جريدة "العلم المغربية" (1956م-1962م)	
المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية.....	29
المبحث الثاني: تأسيس الحكومة المؤقتة.....	35
المبحث الثالث: سير المفاوضات والاحتفال بالاستقلال..	39
الفصل الثالث: الدور الإعلامي المغربي في دعم الثورة الجزائرية من خلال جريدة "العلم المغربية" (1956م-1962م)	
المبحث الأول: دعم محمد الخامس.....	46
المبحث الثاني: دعم حزب الاستقلال المغربي.....	53
المبحث الثالث: الدعم الشعبي المغربي.....	58
الخاتمة	65
الملاحق	68
قائمة المصادر والمراجع	85

مقدمة

التعريف بالموضوع وأهميته:

الإعلام هو: نقل الأخبار إلى عدد كبير من الناس ومحاولة الاتصال بالجمهور وذلك باستخدام مجموعة من الوسائل تسمى وسائل الاتصال أو وسائل التبليغ وتأثير، ومن هنا أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى بأن الإعلام هو أحد الوسائل الأساسية في مواجهة الاستعمار مع قوة السلاح، وبناء على هذا الأساس جاء توظيف مختلف وسائل الإعلام والدعاية في هذه الجهود النضالية والكفاحية سواء كانت تقليدية مثل: الصحف والبرامج باسم الحركة الوطنية، أو الجديد مثل: الإذاعة والسينما والمسرح وغيرها.

ومن خلال هذا الدور الفعال لوسائل الإعلام التي انتهجتها الثورة الجزائرية في مواجهة الاستعمار الفرنسي وذلك من أجل الوصول إلى مبتغاها ونخص بالذكر وسائل الإعلام المغربية التي كانت من أبرز المنابر الإعلامية التي كانت داعمة للقضية الجزائرية وثورتها.

دوافع اختيار الموضوع:

وتنقسم إلى دوافع ذاتية وموضوعية

أ- **الدوافع الذاتية:** وتتمثل فيما يلي:

- ✓ الرغبة الشخصية في معرفة حيثيات الموضوع والتعرف على مختلف جوانبه باعتبار الدعم الإعلامي المغربي كان له قدر كبير من الأهمية في مسيرة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.
- ✓ إثراء الرصيد المعرفي الباحثين فيما يتعلق بالإعلام المغربي والثورة الجزائرية (1956م-1962م) من اجل إيجاد تصور عن الموضوع بكون أقرب إلى الموضوعية.
- ✓ الرغبة الشخصية في معرفة مدى احتضان البلد المجاور والصديق المغرب الأقصى للقضية الجزائرية.

ب- **الدوافع الموضوعية:** وتتمثل فيما يلي:

- ✓ معرفة مدى مساهمة الإعلام المغربي في مساندة الثورة التحريرية.
- ✓ معرفة الدور السياسي الذي لعبه الإعلام المغربي في مساندة الثورة.

- ✓ الكتابات التاريخية القليلة في مجال الإعلام وعلاقته بالثورة الجزائرية لاسيما إسهامات الصحف والمجلات والوسائل السمعية البصرية المغربية في ثورة الجزائر.

إشكالية البحث:

تندرج إشكالية بحثنا في معرفة دور وسائل الإعلام المغربية في التعريف بالثورة الجزائرية (1956م-19262م)، أردت من خلالها إبراز كيف تناولت وسائل الإعلام المغربية وبالضبط جريدة العلم المغربية مختلف جوانب القضية الجزائرية من سياسية وعسكرية وكيف تعامل معها ودورها في تنبيه الرأي العام المغربي والعربي إلى قضية الثورة الجزائرية ويكون هذا من خلال طرحنا للإشكالية العامة التي تأتي من وراءها التساؤلات الفرعية وهي:

- ✓ ما هو الحيز الإعلامي الذي خصصته وسائل الإعلام المغربية لمجريات القضية الجزائرية؟ وهل تصدرت قضاياها واجهة جريدة العلم المغربية؟
- ✓ ماهي الوسائل الإعلامية التي اعتمدتها الثورة الجزائرية في إيصال صوتها؟
- ✓ ماهي أهي التطورات التي تناولتها جريدة العلم المغربية في القضية الجزائرية؟ وهل تصدرت صفاحاتها الأولى.
- ✓ فيما تمثل الدور الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية (1956م-962م)؟ وكيف كان أشكال هذا الدعم؟

شرح الخطة وبيان محتواها:

يحتوي هذا البحث على مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول وخاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق الخادمة للموضوع حيث خصصنا الفصل التمهيدي الذي جاء تحت عنوان: "جهود الكفاح الوحدوي المغاربي" بمباحثه الثلاث للحديث عن تأسيس المكتب العربي متطرقين إلى لجنة تحرير المغرب العربي إلى ميلاد جيش التحرير.

وفي الفصل الأول من هذه المذكرة جاء بعنوان: "الثورة الجزائرية ووسائل الإعلام المغربية (1954م-1962م)" أدرجنا فيه مبحثين خصص الأول منها للحديث عن الوسائل المكتوبة والمسموعة ثم تطرقنا في الثاني إلى وسائل الإعلام الأخرى.

وفي الفصل الثاني تناولنا فيه تطورات الثورة الجزائرية من خلال جريدة العلم المغربية (1956-1962) وتعرضنا فيه بمباحثه الثلاث الأول تحت عنوان اندلاع الثورة الجزائرية وثانيا تأسيس الحكومة المؤقتة وأخيرا إلى المفاوضات والاحتفال بالاستقلال، وفي الفصل الثالث والذي هو بعنوان: "الدور الإعلامي المغربي في دعم الثورة الجزائرية (1956-1962) حيث تناولنا فيه ثلاث مباحث تحت العناوين التالية: دعم محمد الخامس وثانيا دعم حزب الاستقلال المغربي وثالثا الدعم الشعبي المغربي.

وفي الأخير انتهينا إلى خاتمة لنحظى فيها ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الفصول.

مناهج الدراسة:

ولإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على العديد من المناهج أهمها: المنهج التحليلي والذي استخدمته في دور وسائل الإعلام المغربية في دعم الثورة الجزائرية من خلال جريدة العلم المغربية، واعتمدت أيضا على المنهج التاريخي الوصفي من خلال تتبع الأحداث التاريخية وسردها حتى يسهل فهم مظاهر تطور الثورة، كما اعتمدت على المنهج الإحصائي الذي جاء في إحصاء جريدة العلم للقتلى والجرحى لكلى الطرفين وكذلك عدد اللاجئين الجزائريين، وإحصاء الذخائر من عتاد وسلاح.

تقييم المصادر والمراجع:

ولإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة معتبرة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- ✓ **المصادر:** فمن المصادر التي اعتمدت عليها الصحف والجرائد المصدرية التي واكبت أحداث الثورة وتطوراتها ونخص بالذكر هنا جريدة المقاومة والمجاهد إضافة إلى جريدة العلم المغربية لسان حال حزب الاستقلال المغربي الذي أخذنا منها بعض الأعداد التي كانت جلها هادفة وداعمة للثورة الجزائرية وجل تطوراتها، أما عن جريدتي المقاومة والمجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني فقد تم الاستفادة منها من خلال معرفة الجهود التي كانت تبذلها كلاهما ونشاطهم الخارجي في المغرب الأقصى من أجل إيصال صدى الثورة إلى العالم لأنه الإعلام أصبح بالنسبة لها سلاح ضد الاستعمار.

✓ **المراجع:** زيادة على ذلك استعنت بمجموعة من المراجع ككتب عبد الله مقلاتي "دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية"، وأيضا "دور بلدان المغرب الجزء الثاني"، اعتمدت عليه كثيرا في توضيح بعض الأمور المتعلقة بالموضوع، أما عن الأطروحات الرسائل الجامعية فقد وظفت أطروحة يوسف بورنو "المغرب الأقصى والثورة الجزائرية" فقد استفدت منها في عدة مباحث.

الصعوبات:

واجهتنا في هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات أهمها:

✓ قلة المراجع وصعوبة جمع المادة حيث أن الحصول على المصادر ليس بالأمر السهل لأن معظم البحوث والكتابات الأكاديمية الجزائرية لم تهتم بعلاقة وسائل الإعلام المغربية بالثورة الجزائرية.

✓ صعوبة الإلمام بكل جوانب البحث وعلى ضيق الوقت.

✓ خلو المكاتب الجامعية من المصادر الخادمة للموضوع.

✓ ظهور وباء كورونا الذي كان حائلا علينا في التنقل إلى المكاتب العامة والخاصة وللتنقل إلى جامعات أخرى قصد أخذ أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الخادمة للموضوع والاستفادة منها، وكذا صعوبة الاتصال بالأستاذ المشرف والالتقاء به من أجل التوجيه العلمي.

الفصل التمهيدي

1- تأسيس مكتب المغرب العربي

2- لجنة تحرير المغرب العربي

3- ميلاد جيش التحرير المغاربي

1- تأسيس مكتب المغرب العربي

تم تأسيسه في 15 فيفري 1947م نتاجا لقرارات مؤتمر المغرب العربي[1] إذ بمجرد ما انتهى المؤتمر قرر المؤتمرون فتح دار لتوحيد مكاتبهم في القاهرة، وذلك من خلال توصيات المؤتمر، وشمل نظامه على ثلاثة أقسام: القسم المراكشي، القسم التونسي، القسم الجزائري، وللمكتب مدير عام ينتخبه ممثلو الأحزاب الثلاث في جمعية عمومية لمدة سنة، وله لجان متعددة.[2]

كانت البداية من مصر التي فتحت ذراعيها للجزائريين، ومناصرة لقضيتها، ويبرز ذلك من خلال أنها فتحت لهم المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان، وقد كان من أهمها تأسيس مكتب المغربي العربي من القاهرة، وكان ممثل الجزائر فيها حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية (حزب الشعب سابقا)[3]، قاموا في المكتب بالدعاية لقضية بلدانهم من خلال حضورهم في المؤتمرات الدولية سواء كانت سياسية أو ثقافية، ومن أهم المؤتمرات التي تم المشاركة فيها في القاهرة: المؤتمر الثقافي العربي الأول، الذي تم انعقاده في ديسمبر 1947م ببيروت، كما شارك في المؤتمر الإسلامي الاقتصادي الأول في باكستان ديسمبر 1947م.[4]

عمل مكتب المغرب العربي بالقاهرة على تحقيق عدة أهداف عن طريق تنسيق مجهودات الوطنيين المغاربة ونشاطهم ضد الاستعمار عن طريق:

- ✓ العمل على توسيع نطاق الدعاية للقضية المغاربية بكل الوسائل الممكنة، وذلك بتزويد الصحافة وشركات الأنباء بالأخبار والمعلومات عن بلاد المغرب العربي.

{1}- محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي وواقع الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي (1910م-1954م)**، ط1، البصائر الجديد للنشر، الجزائر، 2013، ص 542.

{2}- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، طبعة دار النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، 2003، ص 379.

{3}- مريم صغير، **المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954م-1962م)**، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص 119.

{4}- أحمد بن عبود، **مكتب المغرب العربي بالقاهرة دراسات ووثائق**، (دط)، منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، 1992م، ص 11.

- ✓ توزيع منشورات مختلفة تشرح ظروف وكفاح دول المغرب العربي.
- ✓ تنظيم محاضرات في المغرب العربي وعقد مؤتمرات وإرسال وفود إلى الخارج للقيام بدعاية واسعة لقضية البلاد.[1]

وهناك اتجاه سياسي لمكتب المغرب العربي يظهر هذا من خلال برنامج عمل حيث كان ينص على:

- ✓ لا يقبل حلا واحدا وهو الاستقلال الكامل لدول المغرب العربي.
- ✓ رفض الوجود الفرنسي رفضا تاما بأي شكل كان.
- ✓ لا يمكن مفاوضة الاحتلال الفرنسي للحصول على الاستقلال.
- ✓ ليس مكتب المغرب العربي شيوعي ولا فاشي ولا اشتراكي وهو ديمقراطي.[2]

ومن بين النشاطات والأعمال التي يقوم بها هذا المكتب ما يلي:

- ❖ إصدار نشريات بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع والتي ساعدت على فضح السياسة المغربية في منطقة المغرب العربي وعرفت الرأي العام خاصة في الشرق الأوسط بحركة النضال المستمر في المنطقة.
- ❖ إرسال وفود إلى البلدان العربية للقيام بالدعاية للقضية.
- ❖ القيام بتدويل قضية المغرب العربي عن طريق إرسال العديد من البرقيات إلى هيئة الأمم المتحدة.[3]

ويمكن القول إن نشاط مكتب المغرب العربي يتميز بدرجة كبيرة من الالتحام بفضل إدارة أعضاءه من جهة، وكونه لم يشكل في حد ذاته مصدر القوة أو السلطة، كما لم ينفرد بتمثيل

---

[1]– عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954م–1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: د–عبد الكريم بوصفصاف، كلية ع إ ن و إ ج، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008، ص ص 53–54.

[2]– حميدة دريدي، **الجزائر والتضامن المغاربي (1926م–1962م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف: أ. ميسوم بلقاسم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012–2013، ص 58.

[3]– أحمد بن عبود، مصدر سابق، ص 11.

الحركة الوطنية المغاربية والدفاع عنها من جهة أخرى، فقد شمل جميع أقطار المغرب العربي وأصبح الهدف الأساسي له تنسيق مجهودات المواطنين المغاربة في نشاطهم ضد الاستعمار.[1]

قد كان لاحتلال الجزائر صدى بالغ في دول الجوار (تونس والمغرب)، هذا الأخير الذي شهد نوعا من التقارب السياسي الذي كان له أثر كبير على مستوى العلاقات بين البلدين، خاصة مع رغبتهم في توحيد جهودهم النضالية من أجل التخلص من الاستعمار الفرنسي وسمح ذلك بفتح المجال للتفكير في تحقيق وحدة المغرب العربي، فقد كانت بوادر التضامن بينهما ترجع إرهاصاتها إلى مطلع القرن 20 تحت تأثير حركة النهضة بزعامة "محمد عبدو" و"شكيب أرسلان"، ما أدى إلى تشكيل عدة تنظيمات جماهيرية بدأت بتقديم مساندتها إلى الجزائر.

إن تضامنها مع مناضلي الريف ضد القوات الفرنسية والإسبانية بالخروج في مظاهرات والقيام بإضرابات سنة 1925م، وتشكيل عدة تنظيمات سياسية وعلى رأسها نجم شمال إفريقيا سنة 1926م الذي كان أول تنظيم مغاربي سياسي يطالب الكفاح من أجل تحقيق الاستقلال التام لكل بلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى).[2]

2- لجنة تحرير المغرب العربي:

مارس "محمد بن عبد الكريم الخطابي" نشاطه السياسي حال استقراره في القاهرة، وعمل على توحيد أساليب الكفاح على نطاق واسع يجمع أقصى شمال إفريقيا كلها، ويجسد فكرة المعركة، وبعد مدة 7 أشهر من العمل المتواصل في إطار مكتب المغرب العربي، توصل المغاربة في شمال إفريقيا إلى ضرورة خلق إطار شامل إفريقياً[3]، يفتح المجال لكل الأحزاب والهيئات السياسية، التي تعمل في سبيل استقرار شمال إفريقيا، وأثمرت جهوده على تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي في 05 جانفي 1948م بمشاركة الأحزاب وعضوية زعمائها وهم:

---

[1]- حميدة دريدي، مرجع سابق، ص 54.

[2]- أحمد طالب الإبراهيمي، **مذكرات جزائري هاجس البناء (1965م-1978م)**، ج2، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 387.

[3]- جبران لعرج، **الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمغرب الأقصى (1954م-1962م)**، ط1، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2013، ص ص 50-52.

- الحزب الحر الدستوري القديم التونسي.
- الحزب الحر الدستوري الجديد التونسي.
- حزب الشعب الجزائري.
- حزب الوحدة المغربية.
- حزب الإصلاح الوطني.
- حزب الشورة والاستقلال.[1]

ولكن الأمر احتاج إلى مجهودات لتوحيد وجهة النظر فيما يرجع إلى الخطط التي ينبغي أن تسير عليها أحزابنا في الداخل والخارج، وقد كان لابد لحزب الاستقلال أن يتمسك بالفكرة وهي ضرورة الاتفاق من أجل الاستقلال قبل كل شيء، وبعد مداولات ومناقشات عديدة انتهوا إلى غاية موفقة هي تأسيس "لجنة تحرير المغرب العربي".[2]

وفي يوم التاسع من ديسمبر 1947م تم إقرار القانون الأساسي للجنة وتكون مكتبها المؤقت مما يلي:

- الرئيس محمد عبد الكريم خطابي.[3]
- وكيل الرئيس محمد عبد الكريم خطابي.
- أمين الصندوق محمد ابن عبود (حزب الإصلاح).
- الأمين العام لحبيب بورقيبة.[4]

---

[1]– محمد الصافي، **الحركات التحررية المغاربية، أشكال الكفاح السياسي والمسلح (1942م–1956م)**، إفريقيا الشرق، المغرب، 2017، ص ص 96–97.

[2]– محمد خيشان، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947م–1957م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف: د–شاوش حباسي، جامعة الجزائر، 2001–2002، ص22.

[3]– (1882م–1963م) زعيم وطني مغربي وقائد ثورة شعبية في منطقة الريف المراكشي (1919م–1925م)، للمزيد: المفيد الزيدي، **التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة**، (د.ط)، دار أسامة، الأردن، 011، ص 255.

[4]– ولد في المنستير أوت 1903م تلقى تعليمه الأول بمدينة الصادقية، أما عن حياته السياسية فقد شارك في حزب نجم شمال إفريقيا، عزل عن السلطة يوم 07 نوفمبر 1987م، توفي في 06 أوت 2000، للمزيد: أمال واعر، **بورقيبة ودوره في الحزب الدستوري التونسي الجديد 1994م–1956م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، إشراف: ميلود طيبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014–2015، ص ص 46–47.

وقد انتخب الأمير بصفة دائمة وأخوه وكيلا للرئاسة بصفة دائمة أيضا، أما الأمين العام أمين الصندوق فقد أنتخب لمدة ثلاثة أشهر، وقد بعث رئيس اللجنة للأحزاب المغربية كلها كتابا يخبرهم بتأسيس ويطلب مصادقتهم الرسمية وتعيين ممثليهم.[1]

تم توزيع وثيقة التحرير التي أعدها الأمير عبد الكريم خطابي والتي مددت فيها الأهداف من تكوين لجنة المغرب العربي، وقد ترأس محمد خيضر الوفد الجزائري في هذه اللجنة، ويتضح ذلك من خلال البيانات التي كان يصدرها الوفد الجزائري في هذه اللجنة[2]، ويصف أحد الجزائريين المنخرطين في اللجنة الجو السائد ي القاهرة قائلا: "الآن أتعامل مع مكتب ولجنة تحرير إفريقيا الشمالية..."، هناك أشخاص مهمين: محمد خيضر أكبر المقاومين الجزائريين، علال الفاسي زعيم الحركة الوطنية المغربية، آيت أحمد الرجل القبائلي الحيوي، يزيد المثقف الجزائري، إبراهيم طوبال اليد اليمنى للزعيم التونسي[3]، صالح بن يوسف[4]، ومن أهم مبادئ الميثاق:

- ❖ المغرب العربي بالإسلام وكان للإسلام وعاش وعلى الإسلام سيسير في حياته المستقبلية.
- ❖ المغرب جزء لا يتجزأ من بلاد العروبة وتعاونه في دائرة الجامعة العربية على قدم المساواة مع بقية الأقطار العربية أمر طبيعي ولازم.
- ❖ الاستقلال المأمول للمغرب العربي وهو الاستقلال التام لكافة أقطاره الثلاث تونس والجزائر ومراكش.
- ❖ لا غاية يسعى إليها قبل الاستقلال.
- ❖ لا مفاوضة مع المستعمر في الجزيئات ضمن نظام الحاضر.

{1}– رفيق تلي، **محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د) في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: د–الطاهر جبلي، جامعة تلمسان، 2015–2016، ص 79.

{2}– عيادني السبتي، **علاقات جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية**، إشـــراف: د. مناصرية يوسف، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2010–2011، ص 261.

{3}– عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص 262.

{4}– سياسي تونسي ولد بمدينة جربة يوم 11 أكتوبر 1907م مارس مهمة المحاماة، بدأت أشغاله بالسياسة منذ 1934م عند التحاقه بالحزب الدستوري الجديد الذي أصبح أمينا عاما له، رفض فكرة الاستقلال الداخلي وهذا ما أدى إلى ظهور خلاف بينه وبين بورقيبة، توفي في 02 جوان 1961م، أنظر: لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**، ط1، دار السبل، الجزائر، 2009، ص 254.

❖ على الأحزاب الأعضاء في لجنة تحرير المغرب العربي أن تتدخل في مخابرات مع ممثلي الحكومة الفرنسية والإسبانية على شرط أن تتطلع على سير هذه المخابرات أول بأول.[1]

ومن هنا تكتلت العلاقات من خلال الالتفاف بجمعية الطلبة المسلمين الأفارقة الشماليين التي كان هدفها محاربة الاستعمار، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية وتجنيد الشعوب المغاربية فيها شهدت المنطقة عدة تطورات قربت بين زعماء الحركة الوطنية في الجزائر ومراكش، حيث أثروا على بعضهم البعض بعد قيام فرحات عباس بصياغة بيان للشعب الجزائري سنة 1947م بتطوان، وكذلك صياغة ميثاق يوم 11 جانفي 1947م الصادر عن حزب الاستقلال بالرباط، ونستنتج من خلال هذا وحدة المواقف النضالية في الجزائر والمغرب القصة في النهج الثوري.

وقد وافق على ميثاق اللجنة الأمير عبد الكريم الخطابي وممثلو الأحزاب الوطنية المغربية: عن تونس الحزب الدستوري الجديد[2]، والحزب الدستوري التونسي القديم،[3] وعن الجزائر حزب الشعب، وعن مراكش حزب الاستقلال[4]، حيث يذكر محمد بلقاسم أن اللجنة صورة ثابتة موسعة لمكتب المغرب العربي من منطلق أنها ضمنت الأحزاب المكونة لمكتب العربي.[5]

{1}– فتحي الذيب، **عبد الناصر والثورة الجزائري**، (د.ط)، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1984م، ص 37.

{2}– رئيسه لحبيب بورقيبة وأمينه العام الهادي نويره أنتخب بعده محمد لمطيري، وفي عام 1945م انتخب صالح بن يوسف رئيسا له لكنه عزل بسبب انشقاقات داخل الحزب، وبعد الاستقلال استلم الحزب السلطة ليصبح المسيطر على النشاطات السياسية في الداخل، يضم الحزب حاليا 765310 عضوا، أنظر: محمد الصافي، **الحركات التحررية المغاربية أشكال الكفاح السياسي والمسلح (1940م-1956م)**، (د.س.ن)، إفريقيا الشرق، المغرب، 2017، ص 98.

{3}– محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 549.

{4}– حركة سياسية مغربية لعبت دورا هاما في قيادة نضال الشعب من أجل الاستقلال، ترجع جذوره إلى 1934م في تلك الفترة كان علال الفاسي في منفاه فأشرف على صياغة بيان الاستقلال في يناير 1942م أحمد بلفريج، وكان هدفه الأول هما الاستقلال، تتركز قوته في فاس ومكناس ووجدة ومراكش والدار البيضاء، يملك الحزب صحيفتين سياسيتين هل (العلم) باللغة العربية و(الرأي) باللغة الفرنسية، ورئيسه محمد بوسقة بعد وفاته علال الفاسي 1974م، أنظر، محمد الصافي، مرجع سابق، ص 94.

{5}– محمد بلقاسم، مرجع نفسه، ص 550.

طالب أعضاء اللجنة من الأحزاب الموافقة على تكوين اللجنة وتعيين مندوبيها بصفة رسمية، ومن هذا دخلت هذه القضية في طور حاسم من تاريخها لمواجهة المستعمر في قوة واحدة ولها غاية وهدف واحد وهو الاستقلال التام لكافة أقطار المغرب العربي.[1]

3- ميلاد جيش التحرير المغاربي:

جاء تأسيس جيش تحرير المغرب العربي سنة 1948م من طرف الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي، وتم تدريب المهاجرين المغاربة في معسكرات خاصة في القاهرة وبغداد.

للأحزاب الأعضاء في لجنة تحرير المغرب العربي أن تدخل في مخابرات مع ممثلي الحكومة الفرنسية والإسبانية، شرط أن تطلع اللجنة على سير مراحل هذه المخابرات أول بأول.

حصول قطر من الأقطار الثلاث على استقلاله التام لا يسقط عن اللجنة، راجيها في مواصلة الكفاح لتحرير البقية، لكن سرعان ما تبين لرئيس اللجنة أن بعض القادة أخذت تصدر عنهم مواقف وتسريحات تحيد عن المبادئ التي تأسست من أجلها لجنة تحرير المغرب العربي.[2]

تكون جيش التحرير من العناصر التالية وهم المتطوعون المغاربة في حرب فلسطين المجندون في الجيش الفرنسي للقتال في الهند الصينية والطلبة المغاربة في المدارس والمعاهد العليا في المشرق العربي.[3]

إن الثورة الجزائرية التحررية أكدت على البعد المغاربي وكانت بالنسبة للمغاربة مفاجئة لهم لأنهم اعتقدوا أنه من الصعب على الشعب الجزائري تفجير الثورة لقلة الإمكانيات، ولكن بعد ذلك أصبحوا ينسقون مع قادة الثورة، فكانت هناك عدة اجتماعات بين ممثلي الكفاح المسلح بالجزائر والمغرب، وقد انتهت هذه الاجتماعات بتعيين الضابط حمادى العزيز (الريفي) بالدخول

---

[1]- طاهر عبد الله، **الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية وقومية جديدة**، دار المعارف، ط2، تونس، (د.س.ن)، ص ص 238-239.

[2]- محمد الصافي، **الحركات التحررية المغاربية أشكال الكفاح السياسي والمسلح**، إفريقيا الشرق، (د.ط)، المغرب، 2017، ص ص 98-99.

[3]- إدريس خيضر، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830م-1962م)**، ج1، دط، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006، ص 150.

إلى الجزائر لتنسيق وتسهيل التواصل بين الجيشين، جيش التحرير الوطني وجيش التحرير المغاربي.[1]

توجه حمادي العزيز نحو منطقة القبائل بعد أن تعذر عليه الاتصال بمسؤول المنطقة الخامسة العربي بن مهيدي، حيث عينه كريم بلقاسم ضابط بجيش التحرير الوطني، وعقد في نفس الوقت اجتماع يوم 11 جانفي 1955م بالقاهرة، ضم علال الفاسي[2] وابن عمه عبد الكبير الفاسي، بن بلة، خيضر، بوضياف، ضابط المخابرات المصرية، فتحي الذيب، وتم فيه وضع الأسس لبناء جيش تحرير مغربي جزائري.[3]

وصلت أول شحنة سلاح من مصر على متن اليخت "دينا"، ما بين 30 مارس إلى 04 أفريل 1955م، وتلتها حمولة أخرى في شهر جوان 1955م على الباخرة المسماة "فخر البحار"، وقد اتضح هذا التضامن المغربي الجزائري عند تفريغ الحمولتين، وبذلك أدت إلى تأسيس لجنة التنسيق للمغرب العربي في 05 جويلية 1955م، بمدينة الناظور وقد ضمت كلا من:

- الجزائريان: على الدريدي (محمد بوضياف)، أحمد بن محمد (العربي بن مهيدي).
- المغربيان: عباس بن عمر (عباس المساعدي)، عبد الله (عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجي).

---

[1]– جيلالي صاري، محفوظ قداش، **الجزائر في تاريخ المقاومة السياسية (1900م–1954م)**، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987م، ص 110.

[2]–علال الفاسي رجل سياسي مغربي مشهور، ولد بمدينة فاس في جانفي 1910م، وينتمي إلى أسرة عريقة في الفقه والأدب، نظرا لنشاطه السياسي قامت فرنسا بنفيه إلى الغابون، حيث مكث تسعة سنوات ثم عاد إلى المغرب، ونتيجة اضطهاد الحركة الوطنية انتقل سرا على القاهرة سنة 1947م، وعرفه نشاطه في لجنة تحرير المغرب العربي، وبعد استقلال وطنه مارس نشاطه السياسي على رأس حزب الاستقلال، أنظر: أبو عمران الشيخ ونصر الدين سعيدوني، **معجم مشاهير المغاربة**، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1995م، ص 417.

[3]– جيلالي صاري، محفوظ قداش، مرجع نفسه، ص 110.

وقد عملت هذه اللجنة في ميدان الإيصالات والدعاية والتدريب، ووضع الخطط العسكرية، وتعددت مجالات التنسيق والأعمال المشتركة بين الجيشين المغربي والجزائري.[1]

كان يوم 20 أوت 1955م الذكرى الثانية لنفي الملك محمد الخامس[2] كموعد لهجوم الشمال القسنطيني، والذي تزامن مع هجومات في المغرب على مدن الخنيفرة وادي زم ضربينكة جبال الأطلس المتوسط لإظهار تضامن الشعب الجزائري مع الشعب المغربي.

بالإضافة إلى التنسيق الذي كان بين الطرفين من أجل استقبال الباخرة "فخر البحار" في شهر جوان 1955م إضافة إلى باخرة "النصر" يوم 20 سبتمبر 1955م بشواطئ الناظور، وكانت تحتوي على كميات كبيرة من الأسلحة وتم إيصالها إلى داخل القطر الجزائري.[3]

أ- نشاط جيش التحرير المغربي

بدأ نشاط الجيش في شهر أكتوبر 1955م وكان ذلك على الجهة الجزائرية المغربية، وكان ذلك على شكل ضربات استمرت لمدة ثلاثة أيام في المنطقة الخامسة، وقد خطط لها وأشرف عليها كل من: محمد العربي بن مهيدي، هواري بومدين، محمد فرطاس، محمد بن علا، عبد الحفيظ بوصوف، وقد شهدت منطقة المغربي والأطلسي المتوسط هي الأخرى معركة مشهورة من بين كل الهجومات، وهذا جراء الخسائر الفادحة التي لحقت بالطرف الفرنسي وقد قدرت كما يلي: 240 قتيل بين ضابط وجندي، وهناك من يقول أكثر من 300 قتيل، 330 جريح بين ضابط وجندي.[4]

كما تم الاستيلاء على 30 بندقية، 50 مدفع رشاش ثقيل، 20 آخر خفيف، إضافة إلى كمية كبيرة من الذخيرة، كما كان هناك عمل دعائي تمثل في صدور أول بيان عن جيش التحرير

---

[1]- زينب بلقاسم وحسينة باهي، **دور المغرب الأقصى في دعم الثورة الجزائرية (1956م-1962م)، في التاريخ المعاصر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف: أ-الدام محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2017-2018، ص 36.

[2]- (أنظر الملحق رقم: 01، **صورة محمد الخامس مع تعريفه**)

[3]-محمد بلقاسم، مرجع سابق. ص 76.

[4]- محمد علي داهش، **الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 2007، ص 163.

المغاربي الذي تم فيه التأكيد على الأهداف الثورية التي تأسس من أجلها وقد أفتتح البلاغ بآيات من القرآن الكريم.[1]

ومن بين أهدافها ما يلي:

- ✓ الكفاح حتى النهاية في سبيل الاستقلال التام لأقطار المغرب العربي، مع عودة سلطان مراكش إلى عرشة بالرباط.
- ✓ عدم التقيد بأي اتفاقيات عقدت أو تعقد مستقبلا لا تحقق الهدف الأول كاملا.
- ✓ اعتبار كل مواطن ينادي بخلاف ما ذكر خارجا على ما أجمعت عليه البلاد والحركات الوطنية الفدائية.[2]

تلى البلاغ الأول في شكل نداء موجه إلى السياسيين المغاربة الذين لم يتبنوا بعد العمل الثوري[3]، وقد قدم جيش تحرير المغرب العربي حصيلة العمليات الأولى في البلاغ الرابع بتاريخ 06 أكتوبر 1955م، حيث يذكر المناطق التي مسها الهجوم في الجهة الغربي (المراكشية) خسائر العدو فيها من 157 قتيل منهم 82 من الفرنسيين بينهم ثلاث ضباط، و 75 من اللفيف الأجنبي، كما عثر على جثث من رجال القومية وأسرى منهم 14 من حراس الغابات، كما تم حرق 05 سيارات للنقل وتعذيل إثنين، وغنم جيش التحرير هناك 112 قطعة سلاح، وكمية كبيرة من الذخيرة والأجهزة والألغام.

أما في الجبهة الوسطى الجزائر كما تسمى بجبهة وهران فلا تزال المعارك مستمرة في عدة مناطق: مغنية، الغزوات، ندرومة، تلمسان، الخميس، الرمشي، بني بهدل بوسويف، بني صاف، صبرا، سيدي بلعباس، وهران، وتم في هذه المناطق قتل 105 من الفرنسيين من بينهم ضابطين وشرطيين بينما عدد الجرحى لا يحصى لكثرتهم، وتم حرق 12 ضيعة للمعمرين و5 حافلات، 3

---

[1]– مومن العمري، **شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحدث والمعاصر، إشراف: د. عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009–2010، ص 84.

[2]– عبد الرحمن بن إبراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1947م–1954م)**، ج3، دط، الجزائر، 1986م، ص 122.

[3]– حسين آيت أحمد، **روح الاستقلال مذكرات مكافح (1942م–1952م)**، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، ص 247.

سيارات، عسكرية وغن 10 رشاشات، 76 بندقية، وكمية كبيرة من الذخيرة، أما في صفوف جيش التحرير الوطني فقد كان 12 قتيل و17 شهيد.[1]

كما أكدت العمليات العسكرية التي قام بها هذا الجيش نجاح التجربة ولو نسبيا، نظرا لردود الفعل الاستعمارية تجاهها وهو ما رددته وسائل الإعلام الفرنسية نفسها بالقول: "...وقد كان لهذا العمل العسكري المشترك آثار إيجابيه على مسيرة الكفاح المغاربي المشترك الذي طالما حلم به أبناء المغرب العربي.[2]

ب- نهاية جيش التحرير المغربي

يعد النضال المسلح بين كل من الجزائريين والمغاربة والتونسيين ضمن تحرير المغرب العربي إنجازا تاريخيا وتجسيدا لما دعى إليه عبد الكريم الخطابي منذ بداياته كرئيس لجنة تحرير المغرب العربي سنة 1948م، لكن هذا النجاح في حد ذاته كان نقمة على الاستعمار الفرنسي بسبب الخسائر الفادحة، وذلك ما اضطره إلى العمل على إفشال مشروع جيش التحرير المغاربي، ومن العوامل التي أدت إلى فشل هذا المشروع ما يلي:

- ✓ تصاعدت عمليات المقاومة المغربية خاصة عند منتصف 1955م، وهو ما أدى إلى انخفاض المتعاونين مع الاستعمار الفرنسي من جهة وإرباك فرنسا من جهة أخرى، وهو ما أدى بالحكومة الفرنسية إلى استدراج محمد الخامس من منفاه دون بقاء الجبهة العسكرية المغاربية، ولأجل القضاء على الاتجاه الثوري في المنطقة قامت بفصل الحركات التحررية المغاربية عن بعضها البعض، كما لجأت إلى منح الاستقلال للمغرب لتقضي على جيش التحرير المغاربي.
- ✓ مطالبة سياسيو حزب الاستقلال بعدم رهن مصير المغرب بمصير الجزائر رغم أن المعسكرين كانوا يؤمنون باستراتيجية الكفاح المشترك، وبذلك فإن القيادة السياسية لحزب الاستقلال

[1]- حسين آيت أحمد، مصدر سابق، ص 248.

[2]- زينب بلقاسم وحسينة باهي، مرجع سابق، ص 42.

المغربي لم تتبين خيار العمل العسكري إلا بإلحاح من الثورة الجزائرية ليكون وسيلة دعم للحل السياسي.[1]

كما أن فرنسا كانت تعلم بأن قيادة الثورة الجزائرية قد تبنت البعد المغاربي كخيار استراتيجي، بحيث كان الوفد الخارجي للثورة بمصر على توحيد الكفاح والنضال، وساعده الخطابي والدعم المصري في ذلك، وهذا الخيار خلق للاستعمار صعوبات كثيرة مما دفعها على تحطيم وتقسيم المشروع.

كما أنه بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م لعبت القيادة الجديدة للثورة الجزائرية في الداخل دورا آخر في تصفية المشروع خاصة بعد استقلال كل من تونس والمغرب[2]، إضافة إلى دور عملية تصفية عناصر الكفاح المسلح المشترك وأنصاره في الأقطار المغاربية الثلاثة بالتعاون مع القوات الفرنسية مثلما حدث في تونس، وكانت عملية اختطاف الطائرة التي ضمت القادة الجزائريون الخمسة بمثابة الضربة القاضية للمشروع، وأمام هذا الوضع ولتجنب مزيد من الصراعات رأت قيادة جيش التحرير المغاربي الانصياع لقرارات الساسة وإيقاف المقاومة.[3]

---

[1]– فتحي الديب، **عبد الناصر والثورة**، مصدر سابق، ص ص 182-183.

[2]– على كافي، **مذكرات (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946م-1962م))**، (د.ط)، دار القصبة، حيدرة، الجزائر، ص 340.

[3]– المصدر نفسه، ص 340.

الفصل الأول

المبحث الأول: المكتوب والمسموع

المبحث الثاني: الوسائل الأخرى

المبحث الأول: المكتوب والمسموع

كان لأحداث 20 أوت 1955م في منطقة الشمال القسنطيني التي قادها الشهيد زيغود يوسف مفعولا كبيرا للوصول إلى عقد مؤتمر الصومام، حيث اتسعت الثورة بشكل أثار فعلا خوف وذعر الاستعمار، فتطورت العلميات في العديد من الجهات وخاصة في الأوراس والمغرب، وكذلك نشاط الفدائيين من خلال العمليات التي كانوا يقومون بها في العاصمة، مما أدى إلى انعدام الأمن فيها.[1]

ولعل ما زاد من تضامن الثورة الجزائرية وحركة الاستقلال في المغرب هو لأحداث سابقة الذكر والتي كانت من أسبابها نفي الملك محمد الخامس وعزله من عرشه، فكان هناك شعور مغاربي موحد بين الرأي الدولي بأن ما يحدث في المغرب العربي ليس مشكلة فرنسية داخلية وإنما حركة تحررية مغاربية مشتركة، برزت مع إعلان الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954م.[2]

1- الصحف:

لقد نبهت الثورة الجزائرية إلى أهمية الإعلام وخطواته فأولت أهمية كبرى بسلاح الإعلام والدعاية باعتباره أحد الأسلحة الاستراتيجية المكونة لها الهادفة إلى محاربة الاستعمار وتحقيق الاستقلال الشامل.[3]

وفي هذا الصدد كتب صحيفة المجاهد في عددها الأول الصادر في جوان 1955م ما يلي: "حقا أنه غير سابق للأوان أن تصدر صحيفة عن رجال الجهاد فتسد فراغا حقيقيا لتطلع الشعب الجزائري المكافح على صوت المجاهدين من رجالنا، وكذلك العالم الذي استحوذت حرب الجزائر على كامل اهتماماته، سيكون المجاهد إضافة إلى جريدة المقاومة الجزائرية اللسان الناطق الأذون له أن يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني".[4]

---

[1]- الأخضر بن طوبال، **ذكريات 20 أوت 1955م**، مجلة أول نوفمبر، ع 52، الجزائر، أكتوبر 1981، ص 01.

[2]- محمد الطيب العلوي، **الشهيد زيغود يوسف القائد الشعبي المتواضع**، مجلة الذاكرة، ع 05، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، أوت 1985، ص 70.

[3]- **جريدة المجاهد**، ع 01، أفريل 1956م.

[4]- المرجع نفسه.

ومن أهم الصحف التي كانت تدعم من قبل جبهة التحرير الوطني هاتين الصحيفتين التي سبق ذكرهما، والتي كانت لها دور كبير في دعم الثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى، وقد صدرت جريدة المقاومة الجزائرية من طرف مجموعة من المناطلين الجزائريين في باريس خلال سنة 1955م[1]، والتي حملت نفس اسم الثورة المسلحة في المغرب عام 1956م[2]، غير أن جبهة التحرير الوطني قامت بإصدار الطبعة الثانية في مدينة تطوان[3] تسمى "ب" ، "B" وكانت هذه الجريدة نصف شهرية ثم أصبحت أسبوعية وتنوعت مقالاتها بين مآثر المجاهدين والتعاليق السياسية والصحافات من قصص الواقع الثوري، وتناولت 36 عدد ومكونة من 233 صفحة آخر عدد صدر لها في 20 أوت 1957م.[4]

أما فيما يخص جريدة المجاهد والتي ظهرت في يونيو 1956م في مدينة الجزائر وكانت تطبع على الرونيو وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمة بعد ذلك بالعربية.[5]

أ- **المرحلة الأولى:** وتعترف بالجبهة المغربية أي بعد انتقال الصحيفة إلى المغرب أثر اكتشاف مقرها بالجزائر، حيث نزلت ضيفة على صحيفة "المقاومة الجزائرية" بمدينة تطوان من 15 أوت 1957م إلى أول نوفمبر من نفس السنة، حيث قررت لجنة التنسيق والتنفيذ نقلها على تونس لتكون قريبة من قيادة الجبهة[6]، وقد أصدرها المناضل محمد بوضياف وتم تعيين رضا مالك على رأسها، وكانت مزدوجة اللغة عربية وفرنسية.[7]

---

[1]- صالح بن بورة، **وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير، مجلة الذاكرة**، ع 03، 1995، ص 142.

[2]- أحمد بن جابو، **الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 94.

[3]- جبران لعرج، **دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي لثورة التحرير، مجلة المتون**، ع 13، 2016، ص 26.

[4]- مريم صغير، مرجع سابق، ص 180

[5]- عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 64.

[6]- أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م، ص ص 121-122

[7]- الأمين بشيشي، **نماذج من الإعلام والإعلام المضاد**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الأبيار، الجزائر، 2005م، ص 275.

ب- **المرحلة الثانية:** وتعرف بالحقبة التونسية من 01 نوفمبر 1957م إلى حصول الجزائر على استقلالها، وهي أطول فترة في حياة الصحيفة أثناء الثورة المسلحة، أما الحقبة المغربية فإنها بدأت من العدد الثامن أي بعد توقف دام ثمانية أشهر تمتد من 25 جانفي 1957م إلى 05 أوت 1957م، حيث عادت للظهور بشكل جديد ينقلها إلى مرحلة النشر إلى الصحيفة والمطبعة بدل الرونيو، وكذلك خرجت المجاهد لأول مرة من حياة السرية إلى العلنية، كما أنها حملت بلاغ لجنة التنسيق والتنفيذ الذي يعلن أن المجاهد هي اللسان المركزي الوحيد لجبهة التحرير الوطني، بعدما كان شعارها لسان جبهة التحرير.[1]

وباعتبارها الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني فإنها تشيع الأخبار المتعلقة بالكفاح وتقرير بذلك فعاليات الدعاية المكتوبة.[2]

ولم تكن الصحف الجزائرية وحدها مجالا للإعلام والدعاية فقط، فقد كانت الصحف المغربية سندا إعلاميا هاما عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته وفضح المواقف الاستعمارية، كما تقوم بالدعاية الجماهرية الواسعة لدعم الثورة الجزائرية وحصر الكفاح الجزائري بشكل قوي، صحيفة العلم المغربية، صحيفة صدى الصحراء، جريدة المستقبل وغيرها.[3]

2- الإذاعة السرية:

عملت جبهة التحرير الوطني منذ أول نوفمبر 1954م على إسماع صوت ثورتها إلى الرأي العام الدولي بصفة عامة والرأي العام العربي بصفة خاصة، وذلك عبر محطات الإذاعات الشقيقة والصديقة التي كانت تبث أخبار اندلاع الثورة المسلحة في الجزائر.[4]

---

[1]- أحمد حمدي، مرجع سابق، ص 122.

[2]-الأمين بشيشي، مرجع سابق، ص 178.

[3]- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص ص 102-103.

[4]- أحسن بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954م-1962م)**، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص 287.

وافتتحت الإذاعة السرية في الناظور بحضور عدد من المسؤولين الجزائريين تعبيرا منهم عن أهمية الإنجاز الإعلامي، فحضرها سعد دحلب، محمد يزيد،[1] بوعلام بالسايح، كما جاء عيسى مسعودي من تونس، إن الإذاعة السرية للناظور التي كانت إنجازا وطنيا قد بحث في برامجها وإطاراتها واستطاعت أن تقوم بجهود إعلامية منسقة ومستقرة في البرامج ومدة الإرسال، فهي تبث برامجها ثلاث مرات يوميا بمجموع ستة ساعات، وظلت تبث برامجها بانتظام إلى غاية شهر جويلية 1962م لتحتفل بعيد الاستقلال وحتى باسم الثورة الظافرة وامتنانها لسكان الريف الأشاوس وللشعب المغربي الشقيق على احتضانه ودعمه للمغرب.[2]

مرت الإذاعة السرية منذ إنشاؤها في ديسمبر 1954م كما يلي:

أ- إذاعة متنقلة عبر الحدود المغربية الجزائرية، ثم عرفت مرحلة انتقالية سنة 1956م بمنطقة الناظور المغربية، بدأت هذه الإذاعة السرية بجهاز إرسال من نوع bc610 متنقل عبر شاحنة gmc، استطاع عبد الحفيظ بوصوف الحصول عليها بواسطة رجل العمار الجزائري رشيد زقار الذي قام باقتنائها من القاعدة الأمريكية بتطوان المغربية.[3]

وكانت تبث برامجها لمدة ساعتان يوميا تشمل على أخبار عسكرية وسياسية بالعربية، وتعاليق بالدارجة الأمازيغية والفرنسية، وتفتح برامجها بعبارة هنا الجزائر الحرة المكافحة، ولعب البث الإذاعي دورا فعالا في نفوس الجزائريين حيث أثار حماسهم ونخوتهم الوطنية لما كانت تقدمه من برامج ثورية، وحاولت السلطات الفرنسية مرارا التشويش عليها وتحديد مكان الإذاعة

---

[1]- **محمد يزيد:** ولد في البليدة في 08 أفريل 1923م، إلتحق بصفوف حزب الشعب الجزائري في 1962م، ثم إلتحق بكلية الحقوق بباريس في 1945م، باشر نضاله في اتحادية حزب الشعب بفرنسا كمسؤول للفرع الطلابي خلال الموسم (1946م-1947م) لمنصب أمين عام بجمعية الطلبة المسلمين المغاربة، عين عضوا إضافيا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية، أصبح وزير الإعلام بعد الإعلان عن الحكومة المؤقتة بالجمهورية الجزائرية، توفي صباح 30 أكتوبر 2003م، أنظر: عباس محمد، **فصول ملحمة التحرير فرسان الحرية**، ج 9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 249، 255.

[2]- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 251.

[3]- عبد الله مقلاتي، **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954م-1962م)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، وزارة الثقافة، ص 106.

لقصفها لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل، وتوقف الإذاعة السرية في أواخر 1958م لمدة ستة أشهر لتبدأ بشكل مستقر.

ب- الإذاعة المستقرة (مرحلة الاستقرار):

لتبدأ بشكل مستقر في الناظور إلى رغبة العالمين بها على تصوير أجهزة البث وإقامة محطة إذاعية، حيث تم الإعداد والتحضير لإقامة الإذاعة السرية بالناظور، وهي عبارة عن عمارة مجهزة بأستديو وتجهيزات لاسلكية اقتنى بوصوف ثلاثة أجهزة إرسال بقوة 15 كيلو واط لكل واحد منها، وجاهز آخر للتصنت وكلها من القوات الأمريكية بالمغرب بواسطة رشيد زقار، ونصبت هذه الأجهزة بالناطور ووجدة بالاتفاق مع المسؤولين المغربيين.[1]

ج- إذاعة صوت الجزائر:

إن المغرب الأقصى من البلدان العربية الشقيقة التي فتحت قنواتها لصوت الجزائر من الرباط، تطوان ثم طنجة[2]، ولقد استطاعت هذه الإذاعة "صوت الجزائر: أن تحرك مشاعر الرأي العام الدولي وإقناعه بعدالة القضية الجزائرية، وارتفع بذلك عدد أصدقاء الثورة الجزائرية بفضل إذاعة الثورة التي كانت تقدم للرأي العام أخبار موضوعية عن القمع والممارسات الوحشية[3]، ولقد أنشأت سنة 1956م من طرف فدرالية جبهة التحرير بثلاثة محطات في كل من الرباط وتطوان وطنجة.[4]

- **إذاعة تطوان:** سنة 1956م داد شيخ على مرحوم لمساعدة زهير إحدادن المدعو سي مبارك وعلي عسول المدعو عبد الرزاق، وكانت بثت مرتين في اليوم في منتصف النهار وعلى

{1}- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 108.

{2}- فايزة بكار، **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة ما بين (1956م-1962م)، دراسة تاريخية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، إشراف: د. أحسن بومالي، كلي العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، جانفي 2010م، ص 54.

{3}- محمد يعيش، **المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930م-1962م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: د. صالح لميش، قسم التاريخ، الجزائر، 2009-2010، ص 383.

{4}- الأمين بشيشي، مرجع سابق، ص 31.

الساعة السادسة مساءا، ولقد كان لصوت الجزائر بتطوان استثناء مميز على باقي المحطات وهو مشاركة عنصر نسوي يتمثل في شخص فاطمة الزهراء السلطان، التي كانت تقوم بتحرير كلمة جبهة التحرير الوطني من صوت الجزائر في تطوان بعد الاستقلال، كما كان لها عدة برامج من بينها "سجى الليل".[1]

- **إذاعة الرباط:** عام 1956م شهد انطلاق صوت الجزائر من الرباط كان مكون من زهير إحدادن ومحمد بن ديدوش وهو مذيع مغربي من أصل جزائري، وإسماعيل حمدان وعبد القادر قرسياط وغيرهم.

وقد كان نشاطها بارز من قبل النخبة من المثقفين والسياسيين، وكانت مادة البرامج عبارة عن أخبار المسدان العسكري والتعاليق والتحاليل السياسية إضافة إلى معرض الصحافة الدولية.[2]

- **إذاعة طنجة:**[3] تحصلت الجزائر على محطة بث إذاعية جاهزة في مدينة طنجة بالمغرب في 15 أكتوبر 1961م وقد استغرق مدة بثها عشرين ساعة متواصلة دون انقطاع دشنت من طرف محمد يزيد وزير الإعلام، وقد نال البرنامج شعبية كبيرة بفضل تنوعه وبراعة منشطيه وساعد على نجاحه جهاز الإرسال الخاص به، وقد أسدل الستار على صوت الجزائر من مدينة طنجة سنة 1962م.[4]

3- شبكة الاتصالات اللاسلكية

إن قيادة الثورة كانت تسعى دوما للحصول على أجهزة الاتصال اللاسلكية وتكوين المختصين في الاتصالات، وكانت فكرة بوصوف قائد المنطقة الخامسة في تكوين شبكة داخل البلاد وخارجها من الاتصالات شفرة المورس، وقد استطاع من خلالها الحصول على عشرة أجهزة اتصال من نوع RGA من القواعد الأمريكية بالمغرب في أوائل 1956م، وبادر بإنشاء أول

---

[1]- إيمان دهشار، مروة فار، **دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة قالمة، 2017-2018، ص 96.

[2]- الأمين بشيشي، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة محطات إذاعية متضامنة**، تح: زهير إحدادن، دار الأصالة، الجزائر، 2013، ص 54.

[3]- (أنظر الملحق رقم: 01، **صورة عن إذاعة طنجة**) .

[4]- فايزة بكار، مرجع سابق، ص 85.

مدرسة للاتصالات اللاسلكية والسلكية بالناظور في أوت 1956م، تخرجت الدفعة الأولى تتكون من 25 متربص أطرهم بعض الجزائريين الذين كانوا في الجيش المغربي أو الفارين من الجيش الفرنسي.

وبدأت تتوزع شبكة الاتصالات اللاسلكية بداخل الوطن وخارجه، وفي المغرب الأقصى أقيمت محطة للاتصال اللاسلكي بوجدة ثم محطة ثانية بتطوان، إلى جانب إقامة مراكز أخرى للالتقاء والتنصت على الإذاعة الفرنسية والمراكز العسكرية، وبفضلها أفشلت محاولات التشويش وتزييف الأخبار التي كانت تقوم بها فرنسا، وتمكنت قيادة الثورة من كشف أسرار العدو من مراكز الحدود المغربية، وتتطور الاتصالات اللاسلكية على يد هيئة أركان الحدود إذ أصبحت تقوم بتحويل البرقيات المرسلة بشفرة مورس، وتستعمل أجهزة الإرسال اللاسلكية للاتصال بمختلف الولايات داخل تونس والقاهرة.[1]

[1]– عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 110.

المبحث الثاني: الوسائل الأخرى.

1- **مكتب الدعاية الإعلام لجبهة التحرير:** أقامت قيادة الثورة بالمغرب الأقصى مكتب للدعاية والإعلام منذ أفريل 1956م، ينشط بالرباط، طنجة وتطوان تحت إشراف بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب، وكان هذا المكتب بتكفل في البداية بطبع الصحف الثورية وتوزيعها ثم أصبح يقوم بالدعاية الإعلامية والسياسية للثورة[1]، ويشرف على توزيع النشريات والصحف والتصريحات ويقوم بإعداد التعاليق التي تسجل بالإذاعة ويتصل بالصحف المحلية المغربية والدولية التي كانت تنشر الأخبار وبيانات الثورة الجزائرية اعتمادا على تلك النشريات اليومية التي كان يعدها مكتب الدعاية والإعلام، وعمل بهذا المكتب كل من مدني حواس وعلي إحدادن.[2]

2- **المسرح والسينما:**

أ- **المسرح:** في نهاية 1957م اتخذت القيادة السياسية للثورة بإنشاء فرقة فنية تكون بمثابة الناطق الرسمي في الميدان الثقافي والفني، وكان مسعى هذه الفرقة موجها في بادئ الأمر ننحو جيش التحرير الوطني واللاجئين في كل من تونس والمغرب وكذا البلدان الأجنبية، وذلك من أجل اطلاعهم على الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري، وقد أصبحت هذه الفرقة السفير الفني الأول للثورة الجزائرية في دول العالم العربي والغربي، وقد نالت نجاحا كبيرا في كل الدول التي قدمت فيها عروضا مسرحية، وكانت مهمتها تعريف الرأي العام العالمي بحق الشعب الجزائري في استقلال بلاده.[3]

ومن هنا قررت جبهة التحرير الوطني تجنيد الفنانين لتكوين فرقة فنية توكل إليها مهمة التعريف بكفاح الشعب الجزائري، وإبراز تراث ومعالم الشخصية الجزائرية، وتم الاتصال الأول بالمغرب بعميد المسرح الجزائري محي الدين بشطارزي، وكان وقتها قد نزح إلى الدار البيضاء حيث نشط بالمغرب ونقل إلى رجال المسرح المغربيين هموم وقضايا وكفاح وطنهم، وكانت فرقة

---

[1]- مريم صغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1954م-1962م)**، مرجع سابق، ص 166.

[2]- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 102.

[3]- فاطمة بوعزة، **الدعاية والإعلام أثناء الثورة التحريرية (1954م-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة بن خلدون، تيارت، 2013-2014، ص ص 37-38.

جبهة التحرير الوطني المستقرة بتونس قد قامت بجولات في المغرب وقدمت عروض مسرحية وفنية، وقد أكد المسرح المغربي على اهتمامه بالقضية الجزائرية من خلال إنتاجه المسرحي.[1]

وتركزت المهام الإعلامية في ربط علاقات وطيدة للصحافة المحلية والدولية وتزويدها بالبيانات الرسمية والأخبار المتعلقة بالثورة وإعادة طبع وتوزيع جريدة المجاهد والنشريات السياسية المخصصة بالمغرب العربي.[2]

كان أول عرض مسرحي هو نحو النور يوم 4 ماي 1958م في تونس ثم أعدت مسرحية أولاد القصبة التي كتبها عبد الحليم رايس، وكانت تعالج الكفاح في المدن كما عرضت هذه المسرحية الحياة اليومية للأسرة أثناء الحرب ومشاركتها في تحرير الوطن، وكذلك دور المرأة في الكفاح من أجل الاستقلال، ثم تم عرض مسرحية الخالدون وكان كاتبها مصطفى كاتب مسرحية دم الأحرار، وقد أحرزت هذه الفرقة بهذه المسرحيات نجاحا باهرا في كل الدول التي عرضت فيها: يوغسلافيا، الصين، الإتحاد السوفياتي، موسكو، تونس، المغرب، العراق.[3]

وكانت عبارة عن مسرحيات ثورية تتحدث عن وحشية الاستعمار التي يعاني منها أفراج الشعب الجزائري والتعذيب الذي يتعرضون له على أيدي زبانية الاستعمار، كما أبرزت الجانب الفدائي عند أفراد الشعب والتصميم على انتزاع الاستقلال من بين مخالب الاستعمار مهما كلف ذلك من تضحيات.[4]

ب- **السينما:** تعتبر سينما الثورة ميلاد جديد من الإبداع والإعلام تولاه الجزائريون وأصدقائهم في ظروف صعبة منها قلة الخبرة والنقص المالي وندرة التأليف، وكانت موضوعاتها مركزا على الثورة ومختلف جوانبها وأبعادها، وكانت عبارة عن أفلام وثائقية بالدرجة الأولى، وكان الهدف منها خدمة الثورة كوسيلة إعلامية مضادة للدعاية الفرنسية، ويبدوا أن الجزائريين لم يكتشفوا أهمية

---

[1]- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص ص 111-112.

[2]- عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية (1958م-1960م)**، دار الحكمة، الجزائر، 2012. ص 226.

[3]- فاطمة بوعزة، مرجع سابق، ص 38.

[4]- المرجع نفسه، ص ص 38-39.

السينما كوسيلة إعلامية إلا بعد مضي وقت طويل على تقدم الثورة إلا في 1959م، رغم أن الاهتمام بهذا القطاع بدأ منذ 1955م لكن لم يتقدم بالسرعة المتوقعة لسد الفراغ الإعلامي لدى الرأي العام.[1]

وقد أنشأ وزارة الإعلام في الحكومة المؤقتة سنة 1959م قسم خاص للسينما، الذي كان يعد الأفلام التسجيلية عن المعارك وأعمال حرق الجنود الفرنسيين للقرى والمدن، ويصور نضال أفراد المجتمع الجزائري بمختلف شرائحه.[2]

لقد تعاون بعض الجزائريين والأجانب لإنتاج أفلام وثائقية تخدم الثورة وتقوم بالدعاية لها خارج الوطن، ومن بين هذه الأفلام فيلم الجزائر الملتهبة، وممرضات جيش التحرير الوطني، اللاجئون ضفة سيدي يوسف.[3]

وفي سنة 1960م تم عرض فيلم جزائري في مهرجان ليبزيغ بألمانيا الشرقية وحصل على جائزة[4]، كما أعد قسم الأفلام تسجيلية قصيرة وتم توزيعها على محطات تلفزيونية باسم شركة عالمية، ومنها بنادق الحرية، عمري ثماني سنوات، صوت الشعب، وياسمين الذي يعتبر عمل للمخرج الجزائري محمد لخضر حماته، وفيلم خمسة رجال وشعب وطالب.[5]

3- الرياضة والشعر:

أ- الرياضة: أصحبت الرياضة إحدى الوسائل الهامة في إبكاء الشعور الوطني لدى الأفراد والمجتمعات والدول الحديثة[6]، حيث أنه بعد تأسيس الحكومة المؤقتة تكون فريق رياضي وطني

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1954م-1962م)**، ج 10، دار المغرب، ط1، لبنان، 1998، ص ص 386، 388.

[2]- عواطف عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 62.

[3]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص ص 388-389.

[4]- عواطف عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ص 62-63.

[5]- علاء الدين رقيق، **ثورة التحرير في السينما الجزائرية، جوانب تناساها المخرجون، إنجاز العصر، مجلة أول نوفمبر**، ع 18، المنظمة الوطنية للمجاهدين، أفريل 2005، ص 59.

[6]- يوسف بورنو، **المغرب الأقصى والثورة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث، إشراف: د. خليفي عبد القادر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015-2016، ص 374.

لكرة القدم[1]، وذلك من أجل تمثيل الثورة والدعاية لقضيتها التحررية، لكن الفريق واجهته العديد من الصعوبات في بداية مشواره ومنها تهديدات FIFA التي اعتبرت اللاعبين الجزائريين قد خرقوا العقود التي أمضوها مع النوادي الفرنسية، وأصحبت تهدد كل من يتعامل مع جبهة الفريق الوطني.[2]

وكانت أول مباراة لفريق جبهة التحرير الوطني في 09 ماي 1958م ضد المنتخب الوطني المغربي، حيث كان أول فريق يستقبل فريق الجبهة رغم تهديدات الإتحادية الدولية لكرة القدم FIFA، وقد انتهى اللقاء بفوز جبهة التحرير الوطني وتحقيق مدخول مهم للثورة قدر بإثني عشرة مليون فرنك، كما وافقت الفدرالية الملكية المغربية كرة القدم على تنظيم دورة للفريق الوطني الجزائري رغم المعارضة الكبيرة للاتحادية الدولية لكرة القدم بالضبط فرنسا، وتضمن برنامج الجولة الرياضية التي سميت بجميلة بوحيرد إجراء مقابلات مع الفريق الجهوي بفاس يوم 14 نوفمبر، وجدة 16 نوفمبر، مراكش 18 نوفمبر، الرباط 20 نوفمبر.[3]

وقد استقبل الفريق بحفاوة بالغة من طرف الفدرالية الملكية المغربية ووزارة الشباب والرياضة، وبالفعل انطلق الوفد إلى فاس حيث أجرى أول مقابلة رياضية وقد اكتظ الملعب بالجمهور المتعاطف مع الفريق الجزائري ممثل الثورة الجزائرية.

إن هذه الدورة كانت بداية العريف بالرياضة، كما كانت وسيلة تعبوية لدعاية الثورة، إذ جعلت الوسط الرياضي المغربي يتعاطف مع الثورة الجزائرية من خلال تلك الدورات الرياضة التي كان ينظمها خلال جهات التضامن مع الثورة الجزائرية.[4]

ب- الشعر: إن لكل ثورة أو حركة تحرير شعرائها الذين يملئون ضمير شعبها ويصورون ما تعالج صدر هذا العشب من أمال وما يعانيه من آلام ويصورون في قصائدهم وأناشيدهم للثورة ويمجدون رجالها ويخلدون شهدائها ويحثون الشباب على الانضمام إلى ركب النضال ويحثون

---

[1]- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 113.

[2]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 246.

[3]- عبد الله مقلاتي، مرجع نفسه، ص 113.

[4]- نفسه، ص 116.

من تخلف على القتال وبذل المال أو تقديم ما يستطيع من وسائل العون إلى المحاربين وعلى أهاليهم من أطفال ونساء.

ولا شك أن الأدباء والشعراء الجزائريين كانوا في طليعة من تغنى بالثورة والحنين إلى الاستقلال والحرية إن شاركوا الشعب نضاله من خلال إنتاجه الشعري الذي يعبر عن آلام الشعب الجزائري وأحلامه ومدى تعلقه بالحرية والاستقلال.[1]

كما ساهم الشعر في مواكبة الثورة إذ نجده يهتز عنفا وغضبا إثر خذلان المنظمة الدولية للقضية الجزائرية التي عرضت عليها عام 1957م في دورتها الثالثة عشرة وكانت مناسبة ليتألف الشعر ويعانق الثورة، ويجدد لها الدعم والتأييد وليأكد أسلوب الكفاح المسلح وهو الأجدر في حق الشعوب في تقرير مصيرها، وقد تناول شاعر الثورة مفدي زكرياء هذا الموضوع مرات عديدة في شعره ومع إنشاء الحكومة المؤقتة تجاوب الشعر مع هذه الخطوات التي دلت على الاقتراب من لحظة النصر، فتغنى الشعراء بآفاق المرحلة الجديدة.[2]

---

[1]- مفدي زكرياء، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، ج وتح: د. أحمد حمدي، الجزائر، 2003، ص

[2]- فاطمة بوعزة، مرجع سابق، ص ص 35-36.

كانت جريدتي المقاومة والمجاهد منبرا إعلاميا هاما للثورة الجزائرية من خلال المساهمة وبشكل جلي في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة لأنه لولا إعلام الثورة المسموع والمكتوب لما اعترف الرأي العام الدولي حقيقة ما يحدث في تراب الجزائر، خاصة بعد ادعاء فرنسا أن قضية الجزائر هي قضية خاصة بفرنسا وحدها، إذ يمكن اعتبار جردتي المقاومة والمجاهد من اهم المصادر التي أرخت لتاريخ الثورة الجزائرية، وذلك من خلال الكم الهائل من القضايا التي عالجتها منذ اندلاع الثورة المسلحة على غاية استقلال الجزائر.

الفصل الثاني

المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية

المبحث الثاني: تأسيس الحكومة المؤقتة

المبحث الثالث: سير المفاوضات والاحتفال بالاستقلال

المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية

ساهمت الصحف المغربية زيادة على الدعم السياسي والعسكري بدعم إعلامي تجلى في حشد الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية وتحقيق الاستقلال الذي يساهم حتما في توحيد المغرب العربي، حيث تناولت جريدة العلم[1] سان حال حزب الاستقلال المراكشي بتاريخ 23 أفريل 1956م إذ لم تحرر الجزائر سنجد أنفسنا في عزلة تامة عن تونس وعن العالم العربي، ومعنى ذلك أننا سنعيش في صحراء قاحلة تحدها الجزائر من جهة والصحراء من جهة أخرى، والمحيط الأطلسي من جهة ثالثة وهذا لا يمكن أن نقبله أبدا.[2]

وفي عدد 04 جويلية 1956م زمن جريدة العلم موضوع عن قادة جيش التحرير الوطني بعنوان: "قادة جيش التحرير وأفراده استمرار تنقل الجيش في الجنوب، يقسمون يمين الولاء في حضرة وحشد أعتدة عظيمة"، قائلة: "كان أمس يوما مشهودا في تاريخ المغرب ففي هذا اليوم انضم جيش التحرير الوطني بصفة رسمية في القوات الملكية المسلحة وانضوى بصفة نهائية تحت لواء الجيش النظامي الملكي".

وعلى الساعة السادسة ونصف تماما وصلت سيارات الشرطة العسكرية تحيط بسيارة القيادة العليا للقوات الملكية، وقد ركب فيها صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة المغربية والقائد الأعلى لقواتها المسلحة ومن خلفه الجنرال الكتاني وبعض الضباط.[3]

وفي العدد 06 جويلية 1956م تناولت بعنوان "يوم الجزائر بالرباط": "كان نهار الأمس يوما مشهودا في الرباط، حيث أن وفودا تقدر بعشرات الآلاف قد ملأة الملعب البلدي بأكدال تلبية

---

[1]– هي جريدة يومية إخبارية تشغلها مواضيع سياسية متعددة المحاور وهو المنبثق عن المشروع النهضوي للحركة الوطنية، وتناولت خطابات مختلفة لها اهتمامات القراءة مختلفة كالقراء الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية، صدر أول عدد لها في 18 نوفمبر 1946م، وذلك بمناسبة عيد العرش واستمر نشاطها إلى اليوم، أنظر: عبد الله خي، **الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم المغربية (1955م-1958م)**، ج1، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف: د. مسعودة مرابط يحياوي، كلية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، 2013-2014، ص 14.

[2]– **جريدة العلم**، ع 23 أفريل 1956م، ص 01

[3]– المرجع نفسه، 04 جويلية 1956م، ص 01.

لنداء اللجنة الإدارية لفرع زب الاستقلال بالرباط التي قامت بتنظيم مهرجان شعبي رائع بمناسبة يوم الجزائر الشهيدة وقد كان الملعب مزينا بالرايات الجزائرية والمغربية، وكان فتيات جزائريات يرتدين اللون الأبيض والأخضر الذي يرمز إلى الراية الجزائرية يحملن راية الوطن الجزائري...".[1]

كما جاء في العدد 13 جويلية 1956م بعنوان: "إننا نعضد كفاح الشعب الجزائري ونؤيده في تقرير مصيره بنفسه" قال فيها: "عقد السيد محمد علي رئيس حكومة الباكستان ندوة صحفية في باريس تحدث أثناءها على المشكل الجزائري فقال: إننا على يقين بأن القادة الفرنسيين سيتوصلون إلى تسوية المشكلة الجزائرية على الشكل الذي سوت به المشكلتين المغربية والتونسية وقال: هناك وجهان للمشكلة الجزائرية أولهما: المعارك القائمة التي يجب إنهاءها والثانية الاستجابة لرغبات الشعب الجزائري الوطنية، وإننا لنعضد كفاح الشعب الجزائري من أجل حريته واستقلاله، ونؤيده في تقرير مصيره بنفسه، لكن الأسبقية للأهم فيجب قبل كل شيء أن تعمل الحكومة الفرنسية على إيقاف رحى القتال بفتح باب الاتصالات مع المسؤولين الجزائريين".[2]

تابعت وسائل الإعلام المغربية جميع تطورات الثورة ورصدت توجهاتها السياسية والعسكرية، وفي هذا الصدد كتبت جريدة العلم المغربية مقالا عام 1956م بعنوان: "الحرب في الجزائر" قائلة:[3] "أطلق ثائر النار على سيارة يملكها أولي ذوي منصب عام فحصل عطب في السيارة، وأصيب الأوروبي بجروح خطيرة هذا ويقوم الثائرون في مجموع عمالات الجزائر وقسنطينة ووهران بقطع الأسلاك التلفونية وحفر الطرق على شكل خنادق ونسف القناطر، وبأعمال إتلافيه شديدة...".[4]

كانت لأحداث 20 أوت 1955م في منطقة الشمال القسنطيني الذي قادها الشهيد زيغود يوسف مفعول كبير للوصول إلى عقد مؤتمر الصومام، حيث استعدت الثورة بشكل أثار ذعر الاستعمار، فتطورت العمليات في العديد من الجهات وخاصة في الأوراس والغرب ونشاط الفدائيين

---

[1]– **جريدة العلم**، ع 06 جويلية 1956م، ص 01

[2]– المرجع نفسه، ع 13 جويلية 1956م، ص 01.

[3]– (أنظر الملحق رقم: 03 **صفحة من جريدة العلم**).

[4]– نفسه، ع 27 جويلية 1956م، ص 01.

على المواقف في العاصمة من خلال العمليات التي كانوا يقومون بها مما أدى إلى انعدام الأمن داخلها.[1]

كانت من أولويات وسائل الإعلام المغربية تلك المعارك التي كانت بعمق الجزائر والتي كانت تتصدر صفحاتها الأولى حيث جاء في جريدة العلم المغربية كذلك بعنوان "الحرب في الجزائر" سنة 1956م[2]، العاصمة: شن المجاهدون الجزائريون هجوما عنيفا على قرية في الشمال فقتل أحد السكان وجرح اثنان من المجاهدين، ومدينة الأصنام هاجم المجاهدون سيارة عسكرية مساء البارحة وكانت تقل جنودا فرنسيين فأصيب واحد منهم بجروح خطيرة أما فقد اختفوا...".[3]

أشارت جريدة العلم المغربية إلى العملية التي قام بها جيش التحرير الوطني وهو إطلاق النار على الكولونيل الفرنسي بيجار[4]، قائد الفيلق الثالث لجنود المظليات وأصيب بجروح خطيرة، وكان الكولونيل يتحول إلى وحدة بالقرب من الفرقة التجارية كعادته فرأى جماعة من الجزائريين لم يعرهم اهتماما، واقترب منه أحدهم وأطلق عليه طلقات نارية من مسدسه فأصابه في ذراعه وصدره، ثم اختفى المجاهدون في سلام.[5]

وفي عدد 16 أكتوبر 1956م[6] أشارت جريدة العلم إلى اشتداد القتال في الجزائر، "جرت معركة عنيفة على الحدود الجزائرية المغربية شمال تندوف بالمكان المدعو أم العشائر، فقد هجمت

---

[1]- محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص 70.

[2]- (أنظر الملحق رقم: 04، **صفحة من جريدة العلم**)

[3]- **جريدة العلم**، ع 29 جوان 1956م، ص 01.

[4]- **مارسيل بيجار**، عسكري فرنسي برتبة جنرال كان موظف بإحدى البنوك، جند للدفاع عن فرنسا في الحرب العالمية الثانية، تم اعتقاله بعد احتلال باريس من طرف الألمان، غادر فرنسا بعد الإفراج عنه نحو الجزائر، شارك في معركة ديان بيان فو وبعد هزيمة فرنسا عاد من جديد إلى الجزائر للمشاركة في القضاء على الثورة التحريرية، قاد عدة معارك ضد جيش التحرير الوطني الجزائري، أصيب في معركة "أرقو" بجبال تبسة عام 1956م بقيادة لزهر شريط وفي نهاية 1956م كلف بالقضاء على معركة الجزائر، مارس أشكال التعذيب ضد المناضلين في معركة الجزائر، أنظر: موصى لوصيف، **الإعلام المغربي والثورة الجزائرية (1954م-196م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ، إشراف: د. صالح لميش، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017، ص ص 104-105.

[5]- **جريدة العلم**، ع 06 أكتوبر 1956م، ص 01.

[6]- (أنظر الملحق رقم: 05، **صفحة من جريدة العلم**).

جماعة من المجاهدين على قافلة فرنسية وكبدتهم خسائر فادحة في الأنفس والعتاد وتقول المصادر المعادية أن بعض المجاهدين لقوا حتفهم خلال المعركة وأن الفرنسيين استولوا على أربعة بنادق حربية ولا تذكر هذه المصادر كعادتها الخسائر الباهظة التي تحملها الفرنسيون".[1]

وفي عدد 19 أكتوبر 1956م[2] اغتيال مستعمر، "الجزائر: أطلق الفدائيون الجزائريون الرصاص على المستعمر أنطوان موران البالغ من العمر 48 سنة في المكان المسمى كليما الواقعة غرب باب الواد بالعاصمة الجزائر، فأصيب بجروح مميتة نقل إثرها إلى المستشفى حيث مات في الحين".[3]

وفي عدد 20 أكتوبر 1956م: "ألقى فدائي قنبلة على مقهى أوروبي، فأسفر الانفجار على عدد من القتلى والجرحى وفي تيزي وزو أطلق فدائيان نيران مسدسهما على مستشار بلدي فرنسي يسمى هانري كانوا فقتله في الحين وكان معروفا بعداوته الكبيرة للجزائريين وقد أطلق عليه خمس رصاصات حوالي الساعة الثانية ونصف مساءا".

تتبعت جريدة العلم سير المقاومة في الجزائر مشيرة إلى الطلقات النارية التي أطلقها فدائي على ضابطين فرنسيين كانا مارين بحي بوزريعة فجرح جروح خطيرة، كما أطلق فدائي آخر الرصاص على جنديين فرنسيين ومدني أوروبي فجرحوا جروح خطيرة.[4]

استخدمت فرنسا أساليب المكر والخداع فخططت إلى اختطاف قادة الثورة الجزائرية، لقد خطف عدة رؤساء من زعماء الثوار من غير مقاومة من بينهم الزعيم العسكري بن بلة وأحد كبار القوات السياسيين محمد خيضر، فقام بعملية القرصنة الجوية عندما كان الوفد الجزائري في طريقه إلى المغرب الأقصى إلى تونس لحضور المؤتمر الذي دعت إليه تونس دول المغرب العربي

---

[1]– **جريدة العلم**، ع 16 أكتوبر 1956م، ص 01.

[2]–(أنظر الملحق رقم: 06، **صفحة من جريدة العلم**).

[3]– المرجع نفسه، ع 19 أكتوبر 1956م، ص 02.

[4]– نفسه، ع 20 أكتوبر 1956م، ص 01.

الثلاث، كان الهجف من هذا المؤتمر هو تأسيس اتحاد فدرالي بين تونس والجزائر والمغرب على أن يساعد هذا الإتحاد في حل المشكل الجزائري.[1]

وبالانتصارات التي كانت تحققها الثورة الجزائرية في الميدان كتبت جريدة الأمة التي تصدر في مدينة تطوان مقالا جاء فيه: "لم يعد أحد من المنتصرين بتطورات الأحوال يشك بأن القضية الجزائرية تسير بخطوات واسعة نحو نهايتها المأمولة التي هي انتصار الحق على الباطل البطولة المدهشة والصبر المثالي الفذ الذي يرهن عنه المجاهدون الجزائريون خلال هذه الأشهر الثلاثة والعرشين التي تعاقبت منذ إعلان اندلاع الثورة".[2]

ولم يعد الشك في أن الرأي العام الفرنسي قد أقلع عن الاغترارات بروايات المصادر الرسمية وأصبح يلمس تكاليف تلك الحرب الضروس في أهله وماله، وإن كانت الحكومة التي تجاري الاستعماريين مصرة على تضليله بحقائق الأمور، مع ذلك كله فقد أخذ تطور الحرب ينال عزم الحكومة قد اقتنعوا تمام الاقتناع فيما بين أنفسهم على أن استعمال القوة لن يؤثر في تبديل الحال ولن يؤدي إلى تسوية المشكلة الجزائرية تلك التسوية التي قامت البراهين على استحالتها مالم تباشر المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني التي تعهدت الكفاح منذ يومه الأول وأشرفت عليه حتى أوصلته إلى المرحلة.

إن القضية الجزائرية سائرة بخطوات متلاحقة نحو نهايتها المنطقية العادلة، فالاستعماريون الذين نفثوا كل ما كان في جعبتهم من أدوات الفتك والتقتيل ونثروها على الشعب الأعزل المكافح قد رأوا أن استعمال القوة لم يأتي بنتيجة بل أن الثورة قد ازدادت انتشارا وقوة حتى أصبحت الآن تمتد من الساحل نحو الصحراء.[3]

دأبت وسائل الإعلام المغربية على فضح أساليب القمع الاستعمارية ومتابعتها باهتمام بالغ، مؤكدة مدى تمسك الجزائريين وتشبثهم بمبدئهم وهو أنه كل ما ازداد عنف الاستعمار

---

[1]– عبد الله شريط، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956م**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، (د.س.ن)، ص 479.

[2]– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 106.

[3]– المرجع نفسه، ص 106.

الفرنسي ووحشيته كلما كان ذلك إيذانا باقتراب نهايته، فاستطاع أن يتحدى رغم ظروفه الاستعمار الفرنسي بأحدث وأفتك أسلحته.[1]

كانت موضوعات الثورة التحريرية التي نشرتها جريدة العلم المغربية في شكلها أو مضمونها تحمل دعما ومساندة للقضية الجزائرية بحادث معينة أو قضية من القضايا التي تخلقها الثورة، فتعمل على الترويج لها أو النشر أو بالأعمال التعسفية التي كانت تقوم بها فرنسا فتركز عليها من اجل فضح الأساليب الاستعمارية في قمع حرية الشعب الجزائري، ومن هذا الأساس تابعت تطورات الثورة خاصة القضايا المحورية والمفصلية والتي كان لها انعكاس على مسارها بدءا من اندلاع الثورة حتى الاستقلال 1962م.

{1}– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 108.

المبحث الثاني: تأسيس الحكومة المؤقتة

تأسست الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس بتاريخ 19 سبتمبر 1958م، وذلك تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في الاجتماع المبرم في نهاية شهر أوت 1958م بالقاهرة والذي كلف لجنة التنسيق والتنفيذ بتشكيلها تكملة لمؤسسات الثورة الجزائرية، حيث تكمن أهمية تأسيسها في ظل الظروف الملائمة داخليا ودوليا حسب ما جاء في تقرير بعثة السيد كريم بلقاسم في 09 سبتمبر 1958م إلى لجنة التنسيق والتنفيذ والذي أكد فيه أن الوضعية الراهنة تقتضي الإسراع في تكوين الحكومة المؤقتة وتكون من خلالها قد دخلوا عالما جديدا، ويكون كفاحنا قد ارتقى إلى صعيد أعلى.[1]

ومن أهداف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي إعطاء الدعم السياسي والدبلوماسي اللازم للثورة حسب ما جاء في أول تصريح للحكومة المؤقتة، "لقد ظهرت الحكومة المؤقتة في الوقت المناسب، ففي حين كان المجاهدون يقاتلون في الجبهات ويحققون الانتصارات، وأمام تذمر قوات العدو في التصدي لما جاءت كسند سياسي ودعم دبلوماسي للثورة".[2]

وإن الهدف من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1958م هو الدخول في مفاوضات مع فرنسا من أجل استعادة السيادة الوطنية وحصول الجزائر على استقلالها التام.[3]

إن العديد من القيادات التاريخية للثورة تعتبر أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تبلورت مع مؤتمر الصومام، وكان يمثل استراتيجية وليس مجرد خطوة تكتيكية، حيث كان نهاية مرحلة وانطلاق مرحلة أخرى حاسمة في تاريخ الجزائر، وحسب عبد الحميد مهري[4] أحد أعضاء الحكومة المؤقتة فإن تاريخ 19 سبتمبر 1958م يغير من الناحية الاستراتيجية إعادة لتأسيس

---

[1]– محمد بجاوي، **النصر الدبلوماسي والسياسي للجزائر، مجلة الثقافة**، ع 83، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 1984م، ص 38.

[2]– المرجع نفسه، ص 39.

[3]– الأمين بشيشي، **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**، تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، 19 سبتمبر 2013، **جريدة المساء**، 20 سبتمبر 2013، ص 03.

[4]– (أنظر الملق رقم: 07، **صورة عبد الحميد مهري**).

الدولة الجزائرية ورد الاعتبار لها، بعد ما يزيد من قرن من الزمن تحت وطأة الاحتلال الفرنسي بمجرد الإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سارعت كل وسائل الإعلام المغربية للإعلان عن اعتراف المغرب بالمولود الجديد واعتبرته أهم حدث ومكسب تاريخي حققته الثورة الجزائرية على السعيد الدولي، مما يعزز مكانتها في المحافل والهيئات العالمية، وقد كانت وسائل الإعلام المغربية على اختلافها في الانتظار بإحدى بنايات الرباط الواقعة في شارع شالة حيث استدعى سفراء الدول العربية وممثلي حزب الاستقلال ورجال الصحافة المعتمدون في الرباط ونواب وكلات الأنباء العالمية للندوة التي عقدها الوفد الجزائري للإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[1]

داية يوم 19 سبتمبر 1958م والحركة دائبة في مقر جبهة التحرير الوطني وقد ضاقت بالجموع من الحاضرين ودخل الوفد الجزائري الذي كان يضم عبد الحميد بوصوف وزير الاتصالات العامة والسيد عبد القادر بوطالب والعقيد لطفي وتناول الكلام السيد خير الدين وقال: "كنا أعلمنا الصحفيين أننا نستدعيهم لندلي لهم بخبر هام وها نحن الآن نخبركم بإعلان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية".[2]

جاء في العدد 21 سبتمبر 1958م لجريدة العلم لسان حال حزب الاستقلال عنوان للإعلان قوله: "المغرب يعترف بحكومة الجزائر"، وقد ترأس الزعيم الكبير علال الفاسي مهرجانا شعبيا عظيما حضره أزيد من خمسين ألف مواطن ومواطنة من الرباط وسلا وناحيتها، وقد حظر إلى جانب الزعيم بلا فريج[3] والسيد أبو بكر القادري والسيد محمد الدويري والسيد عبد الحفيظ

---

[1]– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص ص 128-129.

[2]– ضمت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: فرحات عباس، نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة، كريم بلقاسم، وزير الدولي، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر، وزير الشؤون الخارجية، الدكتور محمد لمين دباغين، وزير السلاح والتموين، محمود الشريف، وزير الداخلية، لخضر بن طوبال، وزير الاتصالات العامة، عبد الحفيظ بوصوف، وزير شؤون شمال إفريقيا، عبد الحميد مهري، وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، أحمد فرانسيس، وزير الأخبار، محمد يازيد، وزير الشؤون الاجتماعية، يوسف بن خدة، وزير الشؤون الثقافية، أحمد توفيق المدني، كاتب الدولة، المين خازن، عمر أوصديق، مصطفى سطنبولي، أنظر: موسى لوصيف، مرجع نفسه، ص 129.

[3]– **أحمد بلا فريج**، ولد بالرباط يوم 01 ماي 1908م وتوفي يوم 14 أفريل 1990، سياسي مغربي من زعماء الحركة الوطنية المغربية، عين وزيرا للخارجية في حكومة البكاي بن مبارك الثانية وترأس ثالث حكومة في المغرب بعد استقلاله، كما تولى وزارة

بوصوف وسفراء الدول العربية والملحقون الصحفيون العسكريون للدول العربية، ورجال الصحافة ووكالات الأنباء الدولية.

إن اعتراف المملكة المغربية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية جاءت الردود معترفا من كل الجهات والشخصيات والهيئات الفاعلة واعتبر ذلك من أبرز أحداث الثورة، فقد ورد في افتتاحية جريدة العلم لسان حال حزب الاستقلال المغربي، "فقد أدلى رئيس الحكومة أحمد بلا فريج بتصريح مهم عن اعتراف المغرب بحكومة الجزائر وهذا نصه: إن الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يدخل بالنسبة للمغرب في نطاق التضامن بين أقطار المغرب العربي، وهذا الاعتراف لا يغير في شيء علاقتنا مع فرنسا ولا يحتم أي تغيير في سياستنا".[1]

وذكر "إن هذا الاعتراف لا يعد أبدا عملا عدائيا تجاه فرنسا وأن المغرب عازم أكثر من ذي قبل على أن يعمل لإيجاد حل سلمي عن طريق المفاوضات يستجيب لمطامح الشعب الجزائري ويعيد الأمل والاستقرار إلى منطقة المغرب العربي بأكملها".[2]

وباعتراف الجمهورية العربية المتحدة بحكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة تم اعتراف كل من الجمهورية العراقية والمملكة الليبية بهذه الحكومة الجديدة، فقد تتبعت الصحافة المغربية تصريح سفير العراق في القاهرة بأن حكومته اعترفت بالحكومة الجزائرية، وقال إنه قدم للسيد لمين دباغين وزير الخارجية للحكومة الجزائرية المؤقتة مذكرة الاعتراف.[3]

وقد رصدت وسائل الإعلام المغربية صدى تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية في الأوساط الدولية، وأوردت بامتناع الأوسط المسؤولة في الولايات المتحدة الأمريكية عن الإدلاء بأي تعليق على تأسيس الحكومة الجزائرية حرة في الخارج ورجع المحللون ذلك لعدة أسباب، لأن مثل هذا الاعتراف سيجعل الولايات المتحدة الأمريكية تقف موقف غير ودي مع

الخارجية في نفس الحكومة والممثل الشخصي للحسن الثاني وزير الخارجية للحكومة الثامنة الذي ترأس مجلسها الملك، أنظر: موسى لوصيف، مرجع سابق.

{1}– **جريدة العلم**، ع 21 سبتمبر 1958م، ص 01.

{2}– المرجع نفسه، ص 01.

{3}– موسى لوصيف، مرجع نفسه، ص 131.

إحدى الدول الأساسية الحليفة لأمريكا وهي فرنسا، ولأن هذا الاعتراف يخالف تقاليد السياسة الأمريكية خصوصا وقد وقفت الولايات المتحدة الأمريكية فيما مضى إلى جانب فرنسا أثناء عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة في العديد من المرات.[1]

ونشرت جريدة العلم أيضا مذكرة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حول الاعتراف بالحرب في النزاع الجزائري الفرنسي، تؤكد فيها أنها لا تتمنى ألا تضطر إلى أخذ جميع النتائج القانونية والعملية من تدخل القوات العسكرية إلى جانب فرنسا في النزاع الجزائري الفرنسي، هذا التدخل الذي أصبح غير مشروع.

وجاء في مقدمة المذكرة بأنها موجهة إلى دول الحلف الأطلسي التي تواصل تقديم مساعداتها المالية والعسكرية والدبلوماسية الهامة لفرنسا في الحرب التي تشنها ضد الشعب الجزائر، وتقول مقدمة الحلف الأطلسي أن فضح الحلف الأطلسي والاعتراف بالحرب في الجزائر يكون جبهتين قانونيتين بملكها الحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية للحصول على جعل جد للتأييد المفضوح الذي تقدمه دول الحلف الأطلسي ضد شعب يكافح منذ ستة سنوات من أجل الحرية.[2]

بعد إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1958م أصبح هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية سميت بوزارة الأخبار برئاسة محمد يزيد، حيث أصبحت هذه الوزارة مسؤولة عن كل ما يتعلق بالنشاط الإعلامي للثورة من خلال إصدار النشرات السياسية وعقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعاية الفرنسية.

رغم تتبع وسائل الإعلام المغربية للثورة ومجرياتها وخاصة جريدة العلم إلا أن الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية رسميا متأخر مقارنة مع الدول المساندة للقضية الجزائرية الأخرى.

{1}– **جريدة العلم**، مرجع سابق، ص 02.

{2}– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص ص 107-108.

المبحث الثالث: سير المفاوضات والاحتفال بالاستقلال

"هل قريبا تصبح الجزائر مستقلة" هذا ما تناولته جريدة المغرب العربي حيث بدأت تلوح في أفق السياسة الجزائرية الفرنسية علامات استفهام، ويبدوا التفاؤل بقرب انتصار الحق على الباطل هو أقرب الاحتمالات بالرغم من تردد السياسة الفرنسية، ولعل ما يدعوا التفاؤل الساسة الفرنسيين بضرورة حل المشكل الجزائرية، بالرغم من الوضع السياسي الفرنسي من شك وريبة أو على الأصح من تكتم قد يسوء إفشاء سره إلى إنجاح حل هذه المشكل الشائك والحقيقة الواقعية ستكشف عنها، ولعل التنقلات التي قام بها بعض المسؤولين من رجال الثورة الجزائرية بين تونس وجنيف وروما وبين هذه العواصم وباريس ما كانت لتجري إلا في نطاق هذا التفاؤل الحسن.[1]

كانت مفاوضات إيفيان علنية وقد سبقتها مفاوضات سرية أولية وهي عبارة عن مناورات من طرف فرنسا لمعرفة الثورة وقراراتها وجس النبض، ثم جاءت المفاوضات الفعلية بفرنسا، حيث بدأت سنة 1960م إذ جرت محادثات في مولان الفرنسية بين الوفد الجزائري ومن بين أعضاءه محمد الصديق بن يحي وأحمد بومنجل وممثلي الحكومة الفرنسية وقد فشل اللقاء نتيجة تعند فرنسا واستكبارها الاستعماري عندما حاولت فرض نظرتها على الجزائريين.

وفي فيفري 1961م جرت محادثات في لوسارن بسويسرا بين وفد دبلوماسي جزائري من بين أعضائه الطيب بولحروف واحمد بومنجل من جهة، وجورج بومبيدو الذي كان عضو المجلس الدستوري الفرنسي آنذاك من الجانب الفرنسي، إلا أنها فشلت بسبب رغبة فرنسا في فصل الصحراء وتجزئة الجزائر عرقيا.[2]

وفي جوان 1961م جرت محادثات بمدينة إيفيان الفرنسية سميت محادثات إيفيان الأولى بين كريم بلقاسم ومحمد الصديق بن يحي وأحمد فرانسيس وغيرهم من أعضاء الوفد الجزائري وبين لوي جوكس وزير الدولة لشؤون الجزائر ورئيس الوفد الفرنسي من الجانب الفرنسي.[3]

---

[1]– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 144.

[2]– محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر 1942م-1962م**، ج2، دار هومة، الجزائر، 2000، ص 332.

[3]– المرجع نفسه. ص 332.

أما فيما يخص الصعيد الميداني قابلت هذه العراقيل مظاهرات عديدة اندلعت في الجزائر وفي فرنسا، فأنتجت مفاوضات إيفيان الثانية، حيث استأنفت المحادثات من جديد بصفة رسمية يوم 07 مارس 1962م بعد سلسلة من المحادثات واللقاءات وقد تمخضت عن اتفاقيات إيفيان الاعتراف الفرنسي بسيادة الجزائر ووحدتها الترابية وأن جبهة التحرير هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري.[1]

خصصت جريدة العلم عددا خاصا بالجزائر تحت عنوان: "بعد 132 سنة من الاحتلال الشعب الجزائري يحقق النصر، إطلاق وقف النار يبدأ من اليوم"، وبعد 12 يوم من اجتماعات في إيفيان كان اليوم الأخير للمفاوضات الجزائرية الفرنسية يوم 18 مارس، ففي الساعة الثانية عشرة من صباح الإثنين 19 مارس 1962م تسكت الطلقات التي استمرت سبعة سنوات وأربعة أشهر وسبعة أيام.[2]

تتوقف النيران بين البلدين طبقا لاتفاقية التي أمضاها كريم بلقاسم باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والسيد لوي جوكس، وبذلك يكون الشعب الجزائري قد أخضع التاريخ لإرادته، وبذلك تبدأ تباشير الجزائر المتحررة بعد كل الدماء التي أراقها الشعب الجزائري من أجل سيادته وبعد كل الفجائع التي عاشها كل جزائري، وبعد هذه الحرب الطويلة.[3]

وفي نهاية 18 مارس واليوم الذي يليه تتبع أنباء المفاوضات من خلال وسائل الإعلام المغربية والعالمية، وطلت كل وكالات الأخبار تترقب اليوم الأخير أول بأول، لحظة بلحظة، وساعة بساعة، فهو يوم حاسم في تاريخ الشعب الجزائري المكافح الذي استطاع بجهاده المجيد أن يحقق إرادة الشعوب في الحرية والاستقلال والانعتاق من العبودية.[4]

ألقى الرئيس بن يوسف بن خدة خطابا جاء فيه: "أيها الشعب الجزائري بعدة عدة شهور من المفاوضات الصعبة والشاقة تحقق اتفاق عام في ندوة إيفيان بين الوفد الجزائري والفرنسي

---

[1]– محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص333.

[2]– **جريدة العلم**، ع 19 مارس 1962، ص 01.

[3]– خليفة الجنيدي، **حوار حول الثورة**، ج3، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 1986م، ص 206.

[4]– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 148.

وهذا نصر عظيم للشعب الجزائري الذي أصبح حقه في الاستقلال مضمون، ونتيجة ذلك وقف القتال باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوض من طرف مجلس الثورة الجزائرية، فإنني أعلن وقف القتال في سائر أنحاء الجزائر ابتداء يوم الاثنين 19 مارس 1962م على الساعة 12 بالضبط".[1]

الملك يهنئ الرئيس بن خدة، فما إن علم الملك بالمفاوضات ونهايتها حتى اتصل بالرئيس بن خدة في تونس ليعبر له عن أصدق تهانيه بهذه المناسبة، كما وجه سيادته برقية على رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يعبر فيها عن ابتهاجه وابتهاج الحكومة والشعب المغربي لمبدأ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار.

واحتفالا باستقلال الجزائر عقد أحمد العلوي ندوة صحفية بالرباط، وهذا ما تناولته جريدة العلم في صفحتها الأولى بعنوان: "توقيف إطلاق النار بالجزائر"، وصرح الوزير أحمد العلوي أن استقلال المغرب يتأكد اليوم فقط، وباستقلال الجزائر يحقق بناء وحدة المغرب العربي، وجاء في الندوة أن قوله: "أننا لا نجتمع اليوم من أجل ندوة صحفية، ولكننا نحتفل...لقد علمنا بفرح كبير النهاية السعيدة لمفاوضات الجزائر أجل توقيف إطلاق النار والهدف الأساسي ليس فقط توقيف إطلاق النار ولكن استقلال الجزائر".[2]

وفي نفس العدد 19 مارس 1962م من جريدة العلم أضاف الوزير أحمد العلوي أن الملك قال بعد نهاية المفاوضات: "إن الجزائر جارتنا ما يسعدها يسعدنا وما يؤلمها يؤلمنا، ثم أن استقلال المغرب لم يتأكد إلا اليوم، عندما ظهرت البادرة الأولى في استقلال الجزائر، كما كان احتلالها بداية نحو احتلالنا، إنه عيد المغرب عيد وعيد لجميع الشعوب التواقة للحرية والعدالة".[3]

وفي نفس العدد تناولت روح الملك محمد الخامس والذي كان سندا حقيقيا للثورة الجزائرية وكتبت قائلة: "إننا في مثل هذا اليوم الخالد لابد أن نذكر المواقف الخالدة للملك محمد الخامس

---

[1]– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 149.

[2]– **جريدة العلم**، ع 19 مارس 1962م، ص 04.

[3]– المرجع نفسه.

ورضي الله عنه تأييدا للثورة الجزائرية المباركة، إنه حقا اليوم العظيم الذي كان جلالته يتمنى أن يحياه".[1]

وفي عدد 22 مارس 1962م من جريدة العلم ترصدت تصريحات الجنرال ديغول حول وقف إطلاق النار بين المؤيدين والمعارضين.[2]

اختلفت وسائل الإعلام المغربية إعلان استقلال الجزائر، وكتبت جريدة العلم "ديغول يعلن اعتراف فرنسا باستقلال الجمهورية الجزائرية" في عدد 03 جويلية 1962م "وستذكره البشرية كأخلد يوم من يومياته التي ظلت قرنا وثلثا تتجاوب مع آلام الشعب الجزائري المكافح، ففي هذا اليوم العظيم انبثقت إرادة الشعب وبرز كيان أمة على أرض حرة بذل أبناؤها دمائهم الطاهرة وكل عزيز عليهم من اجل إشراق الاستقلال الذي أهل عليهم في مثل هذا اليوم".[3]

قامت بتقديم برامج عن احتفالات الشعب الجزائري المناضل في عدد 04 جويلية 1962م شيوخا وعجائز وفتيانا وفتيات رجال ونساء يعلنون الفرحة الكبرى بيوم النصر في احتفالات ومهرجانات بهيجة تردد أصداؤها مدن القطر الشقيق وقراه، جباله وسهوله، صحراءه وشواطئه، ومظاهرات واستعراضات تخترق الشوارع والأزقة ترفرف عليها ألوية النصر وأعلام الثورة وتردد أناشيد وهتافات جيل الثورة المباركة، وحنايا المواطنين الذين غمرت قلوبهم الفرحة.[4]

كما تابعت مشاركة الشعب المغربي الشقيق في نفس العدد فرحة الاستقلال في جريدة حزب الاستقلال المغرب بشارك شقيقته الجزائر في فرحة الاستقلال ومهرجانات وأفراح في جميع المدن والقرى، فقد احتفى الشعب المغربي بجميع طوائفه وهيئاته وفي كل مدنه وقراه بيوم النصر للجزائر، وبزوغ فجر الحرية والاستقلال وانتهاء عهد الاستعمار الغاشم بعد تضحيات كبيرة وصراع مرير خاصة الشعب الجزائري.[5]

---

[1]- **جريدة العلم**، ع 19 مارس 1962م، ص 04.

[2]- المرجع نفسه، ع 22 مارس 1962م، ص 01.

[3]- موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 153.

[4]- **جريدة العلم**، ع 04 جويلية 1962م، ص 01.

[5]- المرجع نفسه، ص 01.

نظم حزب الاستقلال حفلة كبيرة حضرها جمهور كبير من المواطنين وكذا بعض الجزائريين الموجودين بالمغرب وخطب علال الفاسي خطابا هنأ فيه شقيقه الجزائر بعيد الاستقلال مبارك له هذا الفوز الكبير، مذكرا بما ينتظرها من أعباء الاستقلال وتبعاته لبناء الوطن والقضاء على مظاهر الاستعمار ومخلفاته.[1]

[1]- **جريدة العلم**، ع 04 جويلية 1962م، ص 01.

حظيت القضية الجزائرية باهتمام كبير وواسع في أوساط المغاربة الرسمية منها والشعبية، فتناول وسائل الإعلام المغربية جميع تطوراتها وتصدرت صفحاتها الأولى ونخص بالذكر جريدة العلم لسان حال حزب الاستقلال المغربي التي كانت تتابع عن كثب سير ومستجدات القضية الجزائرية وثورتها، هادفة بذلك إلى المساندة والتفاف العالم العربي حول القضية الجزائرية والعالم أجمع وذلك في حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

الفصل الثالث

المبحث الأول: دعم محمد الخامس

المبحث الثاني: دعم حزب الاستقلال المغربي

المبحث الثالث: الدعم الشعبي المغربي

المبحث الأول: دعم محمد الخامس

استبشرت جبهة التحرير الوطني خيرا في استقلال المغرب الأقصى من خلال فتح جبهة ثانية لدعم الثورة وكسب حليف طبيعي له الحق في الدفاع عن القضية الجزائرية، ودعم الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا.[1]

كان للملك محمد الخامس[2] دور خاص في التفاعل مع القضية الجزائرية لسبب أساسي، وهي التجربة المريرة التي عاشها شخصيا من طرف الاستعمار الفرنسي، بما فيها خلعه من العرش ونفيه في 20 أوت 1953م.[3]

تولى محمد الخامس بعد وفاة والده 1927م عرش المغرب في ظروف صعبة وأوضاع عسيرة خصوصا أن المغرب كان يعيش أوضاعا مريرة تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، ذلك تحمل هذا الملك منذ البداية المسؤولية من اجل تحقيق غايته ألا وهي الاستقلال، وقد تزعم الحركة الوطنية المغربية من أجل بعث الوعي القومي والوطني، ومن أجل توحيد الأهداف الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، فخاض النضال والكفاح من أجل أن ينال المغرب استقلاله[4]، حيث أن فرنسا انتهجت سياسة التعامل مع الملك التي كانت تهدف إلى تجنيد المغرب وقطع مساعداته للثورة الجزائرية، وأكد ذلك بإبقائها للقوات العسكرية المغربية للضغط على النظام المغربي، لكن

{1}- مريم صغير، مرجع سابق، ص 157.

{2}- هو محمد بن يوسف المعروف محمد الخامس، ولد في أوت 1909م، تولى العرش بعد تنازل والده عليه في 18 نوفمبر 1927م حاول التفاوض عدة مرات حول مستقبل الانتداب على المغرب، تم نفيه إلى جزيرة كوروسيا مع مطلع الخمسينات التي لم يعد منها إلا في 16 نوفمبر 1955م ليبدأ رحلة المفاوضات مع الفرنسيين، واصل حكم المغرب إلى غاية وفاته 1961م، أنظر: سمية الميطة، فريال مشري، **القواعد الخلفية للثورة في المغرب الأقصى (1954م-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، إشراف: حرابي عبد الرزاق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017-2018، ص 17.

{3}- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والموافق الدولية تجاه الثورة التحريرية (1954م-1962م)**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص ص 104-105.

{4}- موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 159.

استمرار الثورة وامتدادها داخل المغرب وحجم تجاوب الشعب معها هذا ما جعل النظام المغربي يصطدم مع بداية الاستقلال.[1]

قام الملك محمد الخامس بزيارة إلى مدينة وجدة الحدودية يوم 15 سبتمبر 1956م حيث ألقى فيها خطاب هام، تحدث فيه عن القضية الجزائرية مما أثر ذلك على مختلف الصحف وتسبب في غضب الحكومة الفرنسية[2]، فجاء في الخطاب:[3] "...إذا كانت مدينة وجدة تستأثر باهتماماتنا كإحدى المدن المغربية الرئيسية، فإن اهتماماتنا يعود من جهة أخرى إلى كونها صلة الوصل بين القطرين الشقيقين المغربي والجزائري"[4]، وأما بالنسبة لفرنسا فقد كانت صفعة قوية وأنها كانت تتوقع وقوف المغرب الأقصى إلى جانبها في مطلبها الرامي إلى كون أن الجزائر جزء لا يتجزأ من نزاعها، إذ كان ردها سريع، فبعد شهر واحد من خطاب العاهل المغربي...قامت باختطاف الطائرة التي كانت تقوم بنقل قادة الثورة الذين كانوا ضيوف عند الملك، إن الملك محمد الخامس يربط زيارته إلى مدينة وجدة بالجزائر وقضيتها، فهو يصرح بأن شمال إفريقيا واحد ولابد من رجوع السلم والاستقرار إلى الجزائر، هذا ما ينادي إلى استقلال الجزائر، يعني استقلال شمال إفريقيا.[5]

وقد نجحت الثورة الجزائرية في إقامة صداقة اتسمت بالود مع محمد الخامس سلطان مراكش، وترتب على ذلك ضمان الثورة الجزائرية لقواتها حرية التحرك ووصل السلاح، وترتب على إقامة العلاقة الودية مع مراكش وأن الملك يدعم الثورة الجزائرية بكل الوسائل[6]، فقد عبر عن موقفه الداعم للثورة بعد عشرين يوم من الاستقلال، وعند مقابلته لقائد جيش التحرير المغربي عبد الكريم خطابي يوم 22 مارس 1956م، حيث أن هذا الأخير صرح للملك قائلا: "يا صاحب

{1}- عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة أول نوفمبر 1954م، الأبيار، الجزائر، 2007، ص 110.

{2}- أنظر: **جريدة المقاومة**، ع 08، 11 مارس 1957م، ص 09.

{3}- (أنظر الملحق رقم: 08، **صفحة من جريدة العلم**).

{4}- **جريدة المقاومة**، ع 16، 10 سبتمبر 1957م، ص 01.

{5}- مريم صغير، مرجع سابق، ص 158.

{6}- نبيل محمد فلاسي، **الإتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.س.ن)، القاهرة، مصر، ص 158.

الجلالة في غيابكم أنجزنا مع الإخوان الجزائريين ميثاق للكفاح، وتحرير شمال إفريقيا ولكن الآن حصلت بلادنا على الاستقلال فيجب أن نتمسك بوعودنا...لأن استقلال الجزائر هو استقلال المغرب"، فقال له:[1] "إني أعاهدك أن أبقى على هذا الميثاق وإنني سأقوم بهذا الدور وأؤديه أحسن أداء".[2]

حيث قال بن بلة: "...لقد وعدنا محمد الخامس في المساعدة العسكرية المباشرة بمساعدة كبرى، لقد أعطانا تصريحا أكيدا بأن تكون الحدود المغربية في كل لحظة بالنسبة لنا حدود صديقة وممكنة للعبور، دخولا وخروجا للأسلحة والرجال".[3]

ومن مظاهر الدعم التي تلقتها الثورة الجزائرية من السلطان المغربي هي منح حق اللجوء السياسي لأعضاء القيادة في جبهة التحرير الوطني في التراب المغربي متى شاءوا[4]، رغم الضغوطات والإكراهات التي تعرض لها المغرب من قبل فرنسا لوقف الدعم للثورة الجزائرية، ومما كان يزيد من قوة الموقف المغربي في دعم الجزائر هو الالتفاف الحاصل بين قادة جيوش تحرير المغرب العربي، حيث تم الاتفاق على تحويل البلد الذي حصل على الاستقلال إلى قاعدة تحرير بقية الأقطار[5]، وزاد دعم الملك من خلال تزويد بن بلة بجواز سفر مغربي تحت اسم مصطفى مالك، وسمح بإقامة أول بعثة لجبهة التحرير الوطني في المغرب تحت إشراف الشيخ محمد خير الدين، وأنشئت مكاتب فرعية لها في كل من تطوان ووجدة والنظور.

اعتبر محمد الخامس أن استقلال المغرب سيظل ناقصا ومهددا مادامت الجزائر محتلة[6]، ويبرز هذا الدعم من خلال إمدادها بالمال والسلاح بصفة سرية، وكذلك الخطابات العلنية للملك محمد الخامس وتصريحاته المختلفة وتقديم السند للثروة الجزائرية في المحافل والهيئات الدولية،

---

[1]- (أنظر الملحق رقم: 09، **صفحة من جريدة العلم**).

[2]- يوسف برنو، مرجع سابق، ص 144.

[3]- أحمد بن بلة، **مذكرات احمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، (د.ط)، ص 101.

[4]- يوسف برنو، مرجع نفسه، ص 147.

[5]- أحمد بن بلة، مصدر سابق، ص 101.

[6]- (أنظر الملحق رقم: 10، **صفحة من جريدة العلم**).

والتدخل لدى السلطات الفرنسية لقيام بدور الوساطة من أجل إيجاد حل للأزمة الجزائرية الفرنسية ونستشف ذلك من خلال شهادات الزعماء الجزائريين حول مواقف الملك والوفاء بتعهداته تجاه الثورة واستجابة لمطالبها المختلفة المادية والمعنوية والديبلوماسية.[1]

كان الملك لا تفوته أي فرصة إلا ويطرح فيها القضية الجزائرية، ذلك أنه جوهر آمن للبلدين الشقيقين فبدون استقرار وسلامة الجزائر لم يتم السلك في المغرب وتونس وهو ما أدى بالملك حين اجتماعه بالرئيس بورقيبة لما زار الرباط يوم 21 نوفمبر 1957م، أن يدرس معه القضية الجزائرية ويصدر البيان المعروف ببيان الرباط[2]، وأعلن الملك بأن المغرب سوف تنضم يوم للجزائر في 16 مارس 1958م، ودعى الملك الشعب المغربي للإعراب في هذه المناسبة عن تضامنه مع الشعب الجزائري.[3]

حيث جاء في الخطاب الذي ألقاه في الرباط: "...لقد كنا في السنوات الأربعة الأخيرة إلى جانب الشعب الجزائري المكافح ولن نبخل بأي مسعى قصد وضع حد لإراقة الدماء والوصول إلى حل يحقق للوطنيين الجزائريين ما يرمون إليه من خلال العزو والكرامة".[4]

قد تواصل الدعم السياسي بقيادة الملك حيث انتقل وفد جزائري برئاسة كريم بلقاسم وبصوغ ومهري بزيارة رسمية إلى المغرب خلال فترة 13-19 ماي 1959م أجرى خلالها عدة اتصالات مع الحكومة المغربية والملك تعرض للمشاكل التي تواجه الطرفين وتأجيلها إلى ما بعد الاستقلال.[5]

---

[1]- موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 162.

[2]- يوسف مناصرية، **دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص 311.

[3]- بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1990م، ص 123.

[4]- **جريدة المجاهد**، ع 15، 22 أفريل 1958م، ص 05

[5]- عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 189.

أذيع على إثرها بلاغ يفيد أن الملك محمد الخامس أكد من جديد أن الجزائر ما تزال هي محور مشاغلة، وأن الشعب المغربي متضامن مع أخيه الشعب الجزائري، وأن يسانده في كفاحه من أجل الحرية التي هي الشرط الساسي لتشييد وحدة المغرب العربي وتمثيل استقلاله.[1]

ومن مواقف الملك الداعمة هي انه وبمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية نوفمبر 1960م أعلن إضرابا في كل أنحاء المغرب نادى المتظاهرون باستقلال الجزائر، حيث وجه الملك خطابا للأمة: "أيها الشعب المغربي إن يوم الجزائر هو يومنا ومن واجبنا نان نواصل مساعداتنا ومساندتنا للجزائر، وأن نضاعف مجهوداتنا حتى تتحصل على حقها ويأتي يوم النصر، وإن تحرير الجزائر هو مسألة حياة أو موت بالنسبة لنا لأنه الضمان الأكبر لحريتنا ووحدة المغرب العربي".[2]

ومن هنا استعرضنا أهم الخطب السياسية الداعمة للثورة الجزائرية من طرف محمد الخامس، وقد واصل ولي العهد الأمير الحسن على خطى والد الملك محمد الخامس ودعمه للجزائر حيث أنه ساهم شخصيا في إحدى عمليات شحن الذخيرة في الشاحنات ليلا وفي جو ممطر لصالح الثورة[3]، في 20 ماي 1961م صرح الملك حسن الثاني عند لقائه وزير الاتصالات والاستعلامات عبد الحفيظ بوصوف عند زيارته للمغرب: "إن حكومة جلالة الملك تؤيد تأييدا كاملا بجميع الوسائل لاستقرار الكفاح الوطني إلى أن تسترجع الجزائر العربية حريتها واستقلالها وسيادتها، من أجل هذا ستواصل الحكومة المغربية إعاناتها المادية والسياسية والمعنوية للشعب الجزائري"[4]

وقد استمرت العلاقات الأخوية بين الحكومتين مرة أخرى في التزايد من خلال الزيارة التي قام بها بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة الثالثة إلى المغرب الأقصى والتي دامت من 04 جانفي إلى 01 فيفري 1962م، والتي نتج عنها إطلاع الحكومة المغربية على جميع جوانب

---

[1]- **جريدة المجاهد**، ع 43، 1 جوان 1959م، ص 02.

[2]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 105.

[3]- يوسف بورنو، مرجع سابق، ص 152.

[4]- إسماعيل دبش، مرجع نفسه، ص 108.

الثورة، تأكيد المغرب الأقصى على التضامن وإعانة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل استقلاله ووحدته الوطنية وحرمة ترابه.[1]

[1]- مريم صغير، مرجع سابق، ص ص 169-170.

ونستخلص من كل ما سبق ذكره، والذي يندرج في الثالث في الفصل الثالث بأن وسائل الإعلام وعلى اختلافها مكتوبة ومسموعة مثل جريدة العلم لعبت دورا فعالا في متابعتها للمواقف الداعمة للملك محمد الخامس، وحتى الحسن الثاني خلفه المساندة للثورة الجزائرية بمختلف صورها، وكانت السباقة في نشر الخبر، حيث يتم التقاط الخبر من الشعب الجزائري والمغربي وكذا العالم كافة.

بعد الموقف الرسمي الملك محمد الخامس ما هو إلا موقف غير ثابت وذلك راجع لسببين هما: أولا الاستقلال الجديد الذي يجعلها موطن ضعف، وثانيا الضغط الفرنسي عليها من جهة أخرى.

المبحث الثاني: دعم حزب الاستقلال المغربي

كان علال الفاسي من القادة المغاربة الذين قادوا المغرب الأقصى نحو الاستقلال الوطني، في إطار حركة تحررية تجمع بين السياسة والثورة، كما كان يرمي إلى بناء دولة أساسها العدالة والحرية في إطار الملكية الدستورية، لذلك نجد يدعوا إلى الوحدة العربية والمغاربية.[1]

لكن الأحزاب المغربية لعبت دورا رئيسيا ليس فقط في تعبئة الرأي العام المغربي، بل أيضا في الضغط على النظام الملكي بطريقة غير مباشرة من خلال موقفها المساند للملك محمد الخامس لاسترداد عرشه ونفوذه، ولذلك كان هذا الأخير يدرس أن الموقف في وجه التيار المساند للثورة الجزائرية سيؤدي إلى قطيعة سياسية بين القصر والأحزاب الوطنية، الشيء الذي يفقده القوة والمساندة الوطنية والشعبية[2]، فعند استقلال كل من تونس والمغرب عبر الزعيم علال الفاسي عن اتعاظه من فصل المسار النضالي المغاربي وتحويله على نضال قطري معزول فقط: "كفاحنا في المغرب العربي لا يمكن أن يتم إلا إذا أخذ الصيغة الكلية".[3]

أعلنت جريدة العلم[4] عن اعتزام حزب الاستقلال المغربي تنظيم مهرجان شعبي تأييدا لكفاح الجزائر الشقيق واستنكار الاستفتاء في الملعب البلدي بالرباط على السادسة يرأسه الزعيم علال الفاسي.[5]

نظمت التفتيشية الإقليمية لحزب الاستقلال واللجنة الإدارية للحزب بفاس يوم 25 سبتمبر 1958م هرجانا عظيما لاستنكار الاستفتاء بالجزائر وموريتانيا، وكان ذلك تحت رئاسة علال الفاسي، بالرغم من تقديم موعد المهرجان عن الوقت المقرر، فقد ضم الملعب البلدي الذي كان

{1}- موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 177.

{2}- محمد الطويلي، **الثورة الجزائرية وصداها في العالم، المركز الوطني للدراسات التاريخية**، الجزائر، 1984م، ص 160.

{3}- علال الفاسي، **نداء القاهرة**، المطبعة الاقتصادية، الرباط، المغرب الأقصى، 1959م، ص ص 63-64.

{4}- (أنظر الملحق رقم: 11، **صفحة من جريدة العلم**).

{5}- جريدة العلم، ع 19 سبتمبر 1958، ص 01.

مزودا بالأعلام المغربية والجزائرية وجماهير غفيرة من الرجال والنساء واهتزت جوانب الساحة لرؤية الزعيم بالتصفيقات وتحدث عن ذلك بإسهاب عن الاستفتاء الفرنسي الذي تريد القيام به.[1]

وفي بلاغ عن حزب الاستقلال تناقلته مختلف وسائل الإعلام المغربية منها جريدة العلم عبر أن الحوادث الدامية التي كانت الجزائر مسرحا لها كان لها أكبر أثر في الشعب المغربي، فقد برهنت مرة أخرى على إيمان الشعب الجزائري بحقه في الحرية والاستقلال، وعلى تحديه للاستعمار الفرنسي، وحزب الاستقلال إذ يوحي بروح البطولة التي قادت الشعب الجزائري الشقيق للقتال في سبيل استقلاله ستة سنوات كاملة يعبر مرة أخرى عن إعجابه وتقديره للأبطال فخرجوا في شوارع المدن يحملون الراية الجزائرية وينادون باستقلال الجزائر والحزب ينحني بخشوع أمام أرواح الشهداء مقدرا فيهم التضحية التي استثمر استقلال الجزائر.[2]

واستنكر حزب الاستقلال الأعمال الإجرامية التي قام بها قوات الأمن والمدنيون الفرنسيون التي أدت إلى مجزرة استشهد فيها عشرات المواطنين الجزائريين، وجرح فيها الآلاف، ويعتبر الحزب هذا الإجرام أنها الوسيلة التي تضيء خطوة الكفاح الأخيرة نحو تحقيق الحرية والاستقلال الكاملين للجزائر.[3]

وصرح رئيس الحزب علال الفاسي أنه من الشروط الأساسية لإنجاح المفاوضات إطلاق سراح السيد بن بلة، والإفراج عن الزعماء الجزائريين، هو الحل الذي يرضي رغبات المغرب والجزائر، وأدلى علال الفاسي وزير الدولة المكلف بالشؤون الإسلامية في نطاق الحملة التي تقوم بها الجزائرية لتحرير السيد بن بلة ورفاقه بتصريح إلى مراسل وكالة يونايتد بريس بالرباط جاء فيه: "لقد مرت خمسة سنوات منذ أن أقدم الاستعماريون على اعتقال صديقنا السيد بن بلة وإخوانه الذي كانوا ضيوف المأسوف عليه الملك محمد الخامس، ومنذ ذلك الحين لم يفتأ المغرب يحتج

---

[1]- جريدة العلم، ع 19 سبتمبر 1958، ص 01.

[2]- موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 191.

[3]- **جريدة العلم**، ع 13 ديسمبر 1960، ص 02.

المرة تلو الأخرى ضد هذا العمل الإجرامي الذي قام به العسكريون الاستعماريون، محاولة منهم في القضاء على الوطنيين الجزائريين".[1]

وبعث المجلس الوطني لحزب الاستقلال برقية للملك الحسن الثاني تناقلتها مختلف وسائل الإعلام المغربية لاسيما جريدة العلم، لبذل مساعيه للإفراج عن الزعماء الجزائريين المعتقلين جاء فيها:[2] "بمرور خمسة سنوات على اختطاف بن بلة الذي يعتبر إهانة في وجه المغرب ومساسا بسيادته، أمام التدابير المتخذة من طرف الحكومة الفرنسية للتضييق بالزعماء الجزائريين، فإن المجلس يرفع تحياته الخالصة وعبارات احترامه ووفائه إلى الملك، ويرجوا بهذه المناسبة أن تبذل كل المساعي لدى الفرنسيين لإطلاق سراح الإخوة الجزائريين، لما في ذلك من تسهيل واستئناف المفاوضات الجزائرية الفرنسية".[3]

أقام حزب الاستقلال فروع لإحياء ذكرى اختطاف زعماء الثورة الجزائرية، ففي مدينة الجديدة نظمت التفتيشية للحزب مهرجانا حضره أعضاء، وألقى خلاله السيد أحمد الأزموري كلمة، وأوضح الظروف التي أحاطت بحادثة الاختطاف وذكر بسماعي المغرب المتواصلة من أجل إطلاق سراحهم، وبين مواقف الحزب من القضية الجزائرية وتنديده بجرائم الاستعمار الفرنسي.[4]

وفي مدينة سلا أقام فرع حزب جبهة التحرير مهرجانا كبيرا بمركز الحزب حضره جمهور غفير المواطنين كما حضره وفد من الجزائريين، وكان مركز الحزب مزينا بالرايات المغربية والجزائرية، وفي بداية الساعة السابعة ونصف اعتلى منصة الخطابة الأستاذ الطاهر زنيبر فألقى حديثا بهذه المناسبة، تحدث فيه عن الشعب الجزائري ومقوماته الأصلية التي هي العروبة والإسلام والقومية، كما تحدث عن مدى ارتباط هذه المقومات بأصالة الشعب الجزائري وانسجامه معها.[5]

---

[1]– جريدة العلم، ع 02 أكتوبر 1961م، ص 01.

[2]– (أنظر الملحق رقم: 12، **صفحة من جريدة العلم**).

[3]– **جريدة العلم**، ع 24 أكتوبر 1961م، ص 01.

[4]– المرجع نفسه، ع 26 أكتوبر 1961م، ص 02.

[5]– موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 183.

كما تحدث عن مطالب الشعب الجزائري المشروعة، والتي هي حق بيعي لكل شعب من الشعوب، هذه المطالب التي تتجلى في الحرية والاستقلال والكرامة، ثم انتقل للحديث عن الثورة الجزائرية وما تتسم به من نجاحات واستمرار وقوة، ثم انتقل إلى وجوب الإسراع بفتح مفاوضات جزائرية فرنسية طبقا لشروط واضحة والتي تتمثل فيما يلي:

- ✓ إطلاق سراح الزعماء الجزائريين ومشاركتهم في هذه المفاوضات.
- ✓ الاعتراف باستقلال الجزائر كاملا غير منقوص.
- ✓ الاعتراف بوحدة التراب الجزائري.[1]

وفي مدينة فاس وفي وسط جموع غفيرة من المواطنين والمواطنات الذين يمثلون مختلف المنظمات الاستقلالية والجمعيات الثقافية والمجلس البلدي والغرفة التجارية والصناعية والاتحاد العام للشاغلين بالمغرب والإتحاد المغربي للفلاحة ومكتب المقاومة والتحرير والجمعيات للشبيبة الاستقلالية ومكتب دوائر الحزب، في وسط هذه الجموع التي اكتظت بها مقر المفتشية الإقليمية للحزب، نظم الحزب مهرجانا وطنيا عظيما، حيث كانت الرايات الجزائرية الممثلة للحركة التحررية في الجزائر تخفق فوق رؤوس جماهير الحاضرين الذين كانوا يهتفون من الأعماق بحياة الجزائر.[2]

وأحيا حزب الاستقلال المغربي ذكرى الثورة الجزائرية في 31 أكتوبر 1961م، وخلالها أصدرت اللجنة التنفيذية للحزب: "إن الانطلاقة الأولى التي رددت صداها جبال الأوراس بالجزائر يوم الفاتح من نوفمبر 1954 كانت بداية النهاية للاستعمار الفرنسي في المغرب العربي...".[3]

وإحياء لذكرى اندلاع الثورة الجزائرية أقامت اللجنة المركزية لحزب الاستقلال المغربي مهرجانا عظيما بمركز الحزب شارع المرابطين، وحضر المؤتمر الكثير من المؤطرين وإطارات الحزب وبعض الشخصيات الممثلة لجبهة التحرير.[4]

---

[1]- **جريدة العلم**، ع 26 أكتوبر 1961م، ص 02.

[2]- المرجع نفسه. ص 02.

[3]- المرجع نفسه، ع 31 أكتوبر 1961م، ص 01.

[4]- المرجع نفسه، ع 02 أكتوبر 1961م، ص 01

وبعد إعلان نتائج الاستفتاء أرسل علال الفاسي برقية إلى الرئيس بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية: "باسمي الخاص وباسم حزب الاستقلال أحيي النجاح العظيم الذي حققه الشعب الجزائري فحصل على استقلاله وسيادته، وبمناسبة هذا اليوم التاريخي العظيم أقدم لكم وإلى الشعب الجزائري أحسن تمنياتي لتحقيق المغرب العربي الموحد والمصمم العزم ليعمل في دائرة الأمة الإفريقية، وأنحني بكل خشوع أمام الضحايا التي سقطت لكي تستقل الجزائر".[1]

وبعدها نظم حزب الاستقلال المغربي بشأن الجزائر حضرها جمهور كبير من المواطنين، وكذا بعض الإخوان الجزائريين الموجودين بالمغرب، وكان الجو عامرا بالفرحة، حيث ارتفعت آيات الشكر إلى الله الذي من على الشعب الجزائري بالنصر، والذين بذلوا من أجله دمائهم وأموالهم، وكل رخيص وغال، وفي الأخير تكلم الرئيس علال الفاسي بخطاب قيم هنأ فيه الشقيقة الجزائر بعيد نصرها مباركا لها الفوز، مذكرا بما ينتظرها من أعباء الاستقلال وتبعاته لبناء الوطن والقضاء على مظاهر الاستعمار الفرنسي ومخلفاته.[2]

إن المواقف الداعمة لحزب الاستقلال المغربي والذي كان برئاسة علال الفاسي من الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، والتي كانت تصدر في جريدة العلم الناطقة باسمها لها صدى كبير في تفعيل الدعم المغربي للثورة التحريرية الجزائرية، وكسب بذلك التأييد العالمي والعربي والمغربي بالنضال الجزائري.

---

[1]- موسى لوصيف، مرجع سابق، ص 184.

[2]- **جريدة العلم**، ع 04 جويلية 1961م، ص 01.

المبحث الثالث: الدعم الشعبي المغربي

إن الشعب المغربي قد أكد تضامنه مع القضية الجزائرية التي وجد صدى واسع بين أوساطه، وكان يعرب عن موقفه المساند للثورة الجزائرية، مدفوعا بشعور أخوي وإحساس عميق بالمصير المشترك[1]، حيث أن الشعب المغربي الشقيق قد أمن الثورة ماديا وأدبيا بمعونة لا تتصور، إن لم نقل أنه ارتمى كله في أحضان الثورة[2]، وقد كرس التضامن الشعبي في المغرب بأشكال مختلفة ساهم فيها الموقف الرسمي، إذ كان تعاطف الملك محمد الخامس مع القضية الجزائرية دفع للتضامن مع الجزائر[3]، ولقد تعددت وتنوعت مظاهر الدعم التي قدمت من طرف الشعب المغربي، ومنها الدعم المادي الذي كان تضامنا غير محدود وعلى مختلف الأصعدة، حيث أوردت جريدة العلم المغربية يوم 05 أوت 1956م خبر تكوين لجنة مغربية من أجل الدفاع عن الجزائر، كان الهدف منها تمتين أواصل الأخوة والتضامن بين الشعبين والدفاع عن الجزائر ومساعدة الجزائريين المتضررين، وقامت لجان محلية تولت عملية جمع التبرعات والهبات لصالح الثورة الجزائرية.

إن الفاتح من نوفمبر شهد حملة شعبية لجمع التبرعات لصالح جبهة التحرير الوطني بمنطقة زغنغن[4]، وقام منظمو الحملة إلقاء مجموعة من الخطب المناهضة للاستعمار، وفي نفس الوقت تسمية المغاربة الذين لم يتبرعوا بأصدقاء فرنسا وأدت العملية في الأخير على جمع 66 ألف بسيطا.[5]

ومن أوجه الدعم المادي الأخرى هي وضع المنازل الخاصة تحت تصرف جبهة التحرير الوطني والتي حولتها إلى ورشات ومعامل لصناعة الذخيرة الحربية كالقنابل وغيرها[6]، كما ساهم

{1}– عبد الله مقلاتي، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 545.

{2}– يحيى بوعزيز، **موضوعات وقضايا تاريخ الجزائر والعرب**، ج3، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 65.

{3}– عبد مقلاتي، **دور المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 151.

{4}– يوسف بورنو، مرجع سابق، ص 176.

{5}– هي مدينة تقع شمال المملكة المغربية بإقليم الناظور في الريف وتوجد على بعد 07 كلم غرب مدينة الناظور يتكلم سكانها اللغة الأمازيغية، تعتبر نقطة وصل بين لعديد من المناطق القروية وكانت أحد المراكز الهامة لجيش التحرير الوطني، أنظر: يوسف بورنو، مرجع نفسه، ص 177.

{6}– يوسف بورنو، نفسه، ص 184.

المغاربة في إمداد السلاح والذخيرة في إطار الشبكة السرية التي جندتهم في شكل محاولات فردية، كما كان الإخوان المغاربة يسرقون القاعدة الأمريكية هام من المعدات المسروقة يتم شحنها إلى الجزائر، ولقد تعرضت القاعدة الأمريكية مماثلة طيلة سنة 1957م، وتشير انه تم سرقت 40 عربة عسكرية مختلفة الأنواع والأحجام وسيارات إسعاف وطيارات من نوع جيب وشاحنات ذات 06 عجلات و30 جهاز مذياع لاسلكي محمول ورشاشان عيار 90 ألف رصاصة.[1]

أبدى الشعب المغربي وحكومته مساندة واحتضان لجموع الجزائريين وآزروا قضيتهم بتضامن أخوي، ورغم ما لحق المغرب من مضايقات واعتداءات فرنسية إلا أنه استمرت في تقديم دعمه الاجتماعي والإنساني لصالح اللاجئين، حيث أن هجرة اللاجئين الجزائريين إلى المغرب تميزت بفترتين هامتين الأولى منها نحددها من الأشهر الأولى لاندلاع الثورة وفي نهاية 1957م، أما الثانية فتبدأ سنة 1958م إثر إقامة الأسلاك الشائكة والمنطقة المحرمة.[2]

قدر عدد اللاجئين نحو المغرب سنة 1957م بحوالي 10000 عشرة آلاف سمة، استقروا على طول الحدود الشرقية للمغرب.[3]

تكفل الهلال الحمر بتأطير وتنظيم عمليات توزيع الإعانات والمواد الغذائية الأساسية على اللاجئين[4]، وكان يعمل الهلال الأحمر المغربي بالتنسيق مع الهلال الأحمر الجزائري بتقديم الإسعافات الأولية، وقد بذلت الأميرة لالة عائشة رئيسة المكتب المركزي للمساعدات الوطنية جهود معتبرة في مساعدة وإسعاف اللاجئين[5]، حيث أنشأت مخيمات خاصة باللاجئين الجزائريين في خميسات، وتبرعت في أول مرة بمبلغ مليار فرنك كمساعدة لهم باسمها الشخصي.

{1}- يوسف بورنو، مرجع سابق، ص 184.

{2}- عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 23.

{3}- محمد يعيش، **المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر (1930م-1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: د. صالح لميش، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 270.

{4}- يوسف بورنو، مرجع سابق، ص 387.

{5}- (أنظر الملحق رقم: 13، **صفحة من جريدة العلم**).

سعت الأمير لالة عائشة بدعوة العديد من المنظمات الإنسانية خاصة الأمريكية والبريطانية من اجل إعانة اللاجئين الجزائريين[1]، وكانت مقابلتها للمدير العام لهيئة الصليب الأحمر الدولي جد ثمينة، إذ تم الاتفاق على تنسيق الجهود ووضع برنامج دائم لتوزيع المساعدات.[2]

أما الدعم المعنوي هو الدعم الذي تلقته الثورة من طرف الشعب المغربي عن طريق التجمعات والمظاهرات والإضرابات التي كانت تقام من أجل نصرة الثورة، أظهر تأييده الفعلي للثورة الجزائرية منذ اندلاعها من الفاتح نوفمبر 1954م، حيث شارك المغاربة في الكفاح الجزائري منذ بدايته في إطار الكفاح المسلح المشترك ثم في صفوف جيش التحرير الوطني الجزائري، عندما نجد مغاربة متطوعون يشاركون في معارك الحدود وسوف تعرف وتيرة إلتحاق المغاربة بجيش التحرير الوطني منحنى تصاعدي نتيجة خطب محمد الخامس الداعية إلى التضامن مع الشعب الجزائري منذ رجوعه من منفاه وخاصة تلك التي عبر فيها بأن استقلال المغرب غير كامل دون استقلال الجزائر.[3]

يفيد التقرير أن هناك المئات من المتطوعين المغاربة أغلبهم من منطقة الريف قد وصلوا إلى الولاية الخامسة وإلتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني في نوفمبر 1957م ولم تتوقف عمليات التجنيد وتواصل وفود المغاربة على مكتب الجبهة بتطوان من أجل تقديم المساعدات أو الإلتحاق بصفوف الجيش.[4]

كما لعب المغاربة دورا هاما في إنزال السلاح الذي حملته البواخر، وتكفلوا رفقة بعض الجزائريين بإيصاله ونقله إلى داخل الجزائر، حيث يروي شوراق حمدون أحد المقاومين المغاربة بعض من جوانب تلك العمليات منه عملية الباخرة "دينا" التي لم يستطع الخمسون جزائري عبور الحدود لنقل السلاح وخاصة المغاربة من قبيلة كبدانة.[5]

---

[1]- (أنظر الملحق رقم: 14، **صفحة من جريدة العلم**).

[2]- عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 32.

[3]- يوسف بورنو، مرجع سابق، ص 179.

[4]- المرجع نفسه، ص 181.

[5]- نفسه، ص 182.

لقد تفاعل الشعب المغربي مع الثورة الجزائرية بكل مراحلها وأحداثها من خلال المظاهرات والإضرابات، فمثلا أدت قصة الطائرة المغربية المقلة لزعماء الثورة إلى سخط شعبي عارم[1]، لم يقف عند بيانات الإدانة التي أصدرتها الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهرية، ولا في حدود الإضراب الوطني العام، بل تفجرت في شكل مظاهرات عنيفة بطشت بعدد من المستوطنين الفرنسيين بالمغرب[2]، وقاموا بإتلاف ممتلكاتهم وباعتراف من السلطات الفرنسية نفسها فإن المئات من سكان وجدة قد رفعوا الأعلام الجزائرية مطالبين السلطات المغربية بتجنيدهم للإلتحاق بجبهات القتال في الجزائر.[3]

تواصلت مظاهرات التضامن الشعبي في شكل مظاهرات مساندة لاستقلال الجزائر وإضرابات واحتجاجات منددة بالسياسة الفرنسية، إذ شارك الشعب المغربي الجزائر في إضرابها الأسبوعي بداية من 1957م، وأعلنت المنظمات الوطنية إضرابا تضامنيا يوم الفاتح من فيفري 1957م لمساندة القضية الجزائرية والمطالبة بتدويلها بالأمم المتحدة، وكانت الاستجابة للنداء كاملة حيث أغلقت المتاجر وتعطلت حركة النقل والأسواق[4]، وقد أعلن يوم 16 سبتمبر 1958م إضرابا تضامنيا مع الشعب الجزائري ضد الاستفتاء الذي قررت فرنسا إجراءه بالجزائر في سبتمبر 1958م، وقد اعتبر حزب الاستقلال هذا الاستفتاء اعتداء جديد على الجزائر، أقيمت خلاله عدة اجتماعات ومظاهرات لتنديد بإجراء الاستفتاء والتصرفات الفرنسية الظالمة.[5]

إثر حوادث مظاهرات 11 ديسمبر 1960م الدامية في الجزائر، تحرك الموقف الرسمي والشعب المغربي سياسة القمع الفرنسية المسلطة على المتظاهرين بالرباط شارك فيها الوزيرين عبد الكريم الخطيب واحمد العلوي، وممثلي الأحزاب والمنظمات الوطنية واتجه جموع المتظاهرين نحو السفارة الفرنسية وهم يهتفون باستقلال الجزائر.[6]

{1}- (أنظر الملحق رقم: 15، **صفحة من جريدة العلم**).

{2}- عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 153.

{3}- السبتي غيلاني، مرجع سابق، ص 157.

{4}- عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي وإفريقيا**، مرجع سابق، ص 154.

{5}- عبد الله مقلاتي، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، مرجع سابق، ص ص 144-145.

{6}- المرجع نفسه، ص 548.

وأظهر الشعب المغربي في يوم التضامن مع الجزائر ضد التقسيم في 05 جويلية 1961م[1] تضامنه الفعلي وتأييده لكفاح الجزائر من أجل استقلالها ووحدتها الترابية، وانعقدت خلاله مهرجانات ومظاهرات حافلة وقامت مظاهرات كبرى بمختلف أنحاء المغرب يوم 11 نوفمبر 1961م احتجاجا على جرائم الاستعمار الفرنسي وتضامنا مع المعتقلين، وأحرق المتظاهرون جانب من السفارة الفرنسية كانت وجهة القادة الخمسة بمجرد إطلاق سراحهم يوم 21 مارس 1962م باتجاه المغرب، إذ احتفل الشعب المغربي بقدوم القادة منتصرين في احتفالات ومهرجانات شملت كافة مدن المغرب.[2]

[1]- (أنظر الملحق رقم: 16، **صفحة من جريدة العلم**).

[2]- عبد الله مقلاتي، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، مرجع سابق، ص 551.

لقد أبدى الشعب المغربي تضامنه ودعمه للقضية الجزائرية، وذلك من خلال استقباله عدة مصالح تابعة للثورة الجزائرية مثل الخاصة بشؤون اللاجئين وغيرها، زيادة على ذلك فإن الشعب المغربي ثد أبدى تضامنا أخويا قويا، حيث تعددت وسائل دعمه لكن حسب قدرته وإمكانياته المحدودة.

الخاتمة

خلال ما سبق ذكره وتحليله في هذه المذكرة وما جاء في فصولها الثلاث نستخلص مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- ✓ إن وسائل الإعلام للثورة الجزائرية لقيت تشجيع كبير من طرف المغرب الأقصى، إذ قام بدعمه وتشجيعه بجميع الوسائل المتاحة، وبرز ذلك من خلال احتضانها لجريدتي المقاومة والمجاهد في عدة طبعات، كما احتضنت الإذاعة السرية الجزائرية على أراضيها.
- ✓ عملت وسائل الإعلام المغربية ومن بينها جريدة العلم على رصد جميع تطورات الثورة الجزائرية وتفاعلاتها، خاصة منها الجانب السياسي والعسكري وذلك من اجل إعطاء الصورة الحقيقية للاستعمار الفرنسي ومحاولاته الرامية للقضاء على الثورة، وكانت هذه الجريدة شكل من أشكال الدعم للشعب الجزائري أو جيشه أو جبهته.
- ✓ تناولت جريدة العلم المغربية في صفحاتها الأولى عناوين كبيرة عن القضية الجزائرية وتطوراتها، وتدعوا من خلالها الشعب المغربي إلى ضرورة مساندة الثورة، فكانت منبرا لجميع التبرعات والمساعدات المالية.
- ✓ كان المغرب الأقصى يسعى جاهدا من اجل دعم القضية الجزائرية والعمل على إطلاع الرأي العام العالمي والمحلي على تطورات ومجريات الثورة التحريرية.
- ✓ كان الاهتمام بالثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى اهتماما فعالا من خلال مواقفها الرسمية والشعبية، وقد كان للثورة التحريرية انعكاسات كبيرة على تطور الأوضاع ببلدان المغرب العربي وذلك راجع إلى القاسم المشترك الذي بينهم.
- ✓ رغم كل الضغوطات التي كانت تمارس على المغرب الأقصى حكومة وشعبا لم يبخل أبدا على الثورة الجزائرية بمختلف أنواعها الدعم والمساندة في جميع الميادين.
- ✓ إن وسائل الإعلام المغربية وبتعددها وخاصة منها جريدة العلم المغربية تحمل في طياتها مناشيرها صحفية عن الثورة دعم معنوي للشعب الجزائري وقضيته.
- ✓ حظيت الثورة الجزائرية على طول مسارها الثوري (1954-1962) بإمدادات كبيرة من المملكة المغربية، خاصة في الفترة الممتدة ما بين (1956-1962).

✓ تعتبر وسائل الإعلام المغربية مصدرا أساسيا في الكتابات التاريخية وخاصة تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، باعتبار أن مهمتها تسجيل الأحداث وتدوينها ونشرها وتداولها وهي مادة تاريخية ذات أهمية بالغة تساعد الباحث والمؤرخ على تفسير وتحليل الأحداث بدقة.

الملاحق

السلطان محمد الخامس:

محمد الخامس بن يوسف 1927 1961 م

ملك المغرب من سلالة العلويين، تولى العرش 18 أوت 1927 وحتى وفاته في 26 فيفري 1961، عاصر ذروة السيطرة الاستعمارية الفرنسية على بلاده، لكنه وثق الصلة مع الحركة الوطنية من أجل جلاء المستعمر، تعرض للنفي 1953 ثم عاد بضغط شعبي عارم يوم 16 نوفمبر 1955 ليعلن استقلال بلاده، ويضع الأسس الأولى للدولة الحديثة بالمغرب.

الملحق رقم: 01، المصدر: مذكرة موسى لوصيف.

الملحق رقم: 02 المصدر: مذكرة موسى لوصيف.

جريدة يومية سياسية

الثورة في الجزائر

شتبيلوف .. في سطور

المنفقات ـ الحرب الجزائرية

الملحق رقم: 03، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الملحق رقم: 04، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

استقالة سفير فرنسا

اشتداد المقاومة الجزائرية

معركة بام العشار

النواب السوريون يتبرعون بخمس مرتباتهم الشهرية للجزائر

الملحق رقم: 05، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

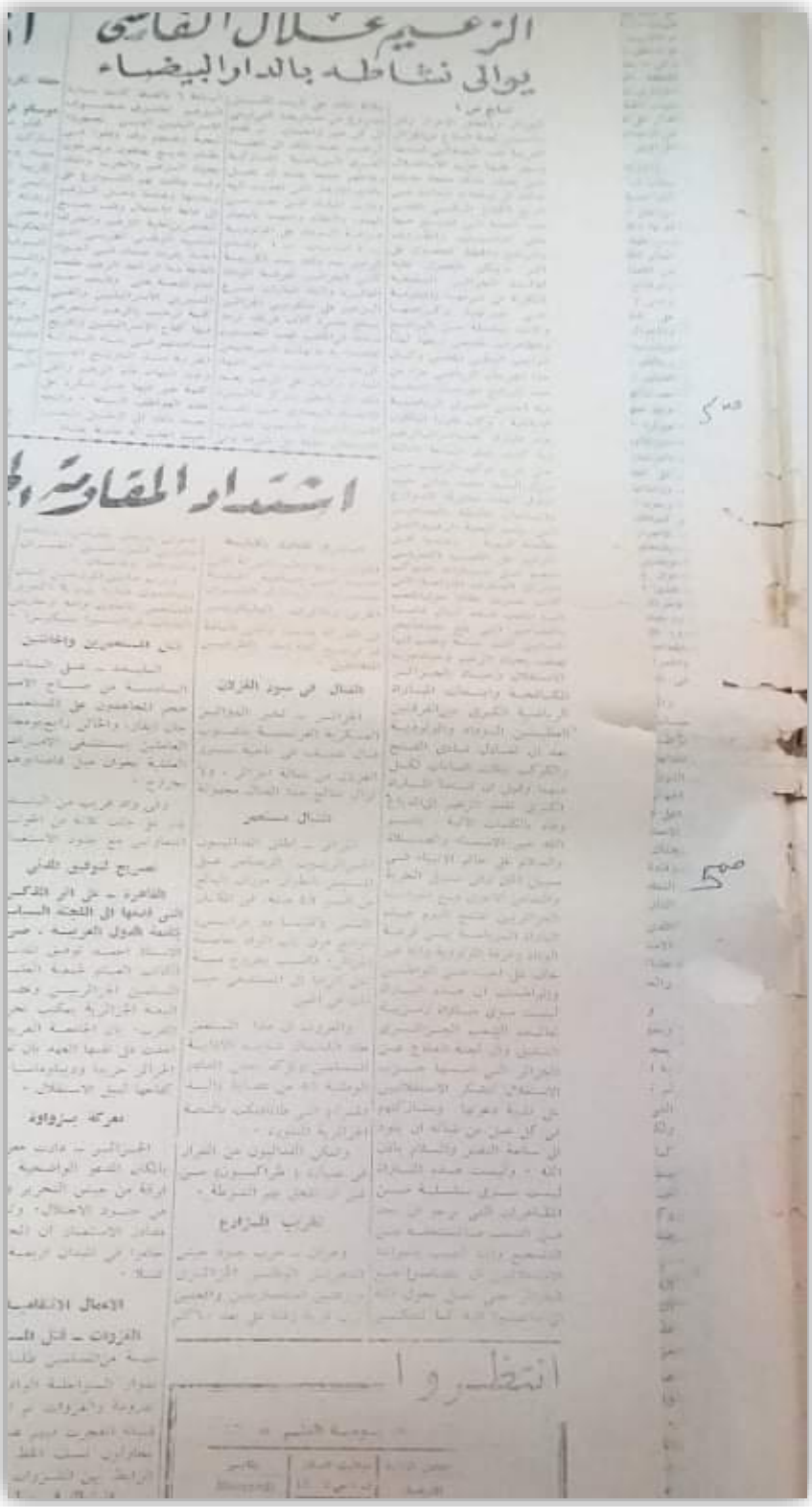
الزعيم علال الفاسي
يوالي نشاطه بالدار البيضاء
انتظروا

الملحق رقم: 06، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الملحق رقم: 07، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

مدينة وجدة تعيش يوما خالدا في تاريخها

خطاب جلالة الملك

في وجدة امس

خطاب ملكي

الملحق رقم: 08، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

لقد كافحنا لتحقيق الاستقلال التام
لابد ان تتطهر البلاد من الخونة
والاقطاعيين

ان حزب الاستقلال كافح لتحقيق العدالة الاجتماعية .
ان استقلال الجزائر ، ورجوع الحدود المغربية للوطن هما ضمان سيادتنا واستقلالنا

الجزائر

الجماهير الغفيرة تستمع الى الزعيم

الخطاب الهام الذى ارتجله
الزعيم علال الفاسى

الملحق رقم: 09، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الملحق رقم: 10، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جلالة الملك يقبل لجنة الخرائط بطنجة

ع بروتوكول حول المدينة ريثما تنتهي المفاوضات لضمها الى المغرب

يوم الجزائر بالرباط

نص الملتمس الذي صادقت عليه الجماهير المحتشدة في مختلف انحاء المغرب بمناسبة يوم ٥ يوليوز

نداء

الشعب الجزائري في حاجة الى الغذاء والكساء والتضامن

ايها الشعب الفرنسي الاستعماري ، البغيض ، وانت حكم ديموقراطي جديد ، تقوم على العدل ، وتنشد ارکانه على الاخاء ، ويضمن السكان الجزائريين حقوقا لهم واجبات من غير تفرقة أهل لغة ولغة ، ولا بين الباع دين ودين ، وخلال الشهور العشرين الجزائرية — جبر ضروبا من المحن والبلوا لم تلق منها امة مس عدو طاغ متحكم قم الاستعماريون م مراسيم ، وشرعوا قوانين للحد من

حداد

السعيد

وهم

أبطال الحرية المفضلون

الملحق رقم: 12، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حقائق مرة عن اللاجئين الجزائريين بالمغرب

الملحق رقم: 13، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الملحق رقم: 14، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

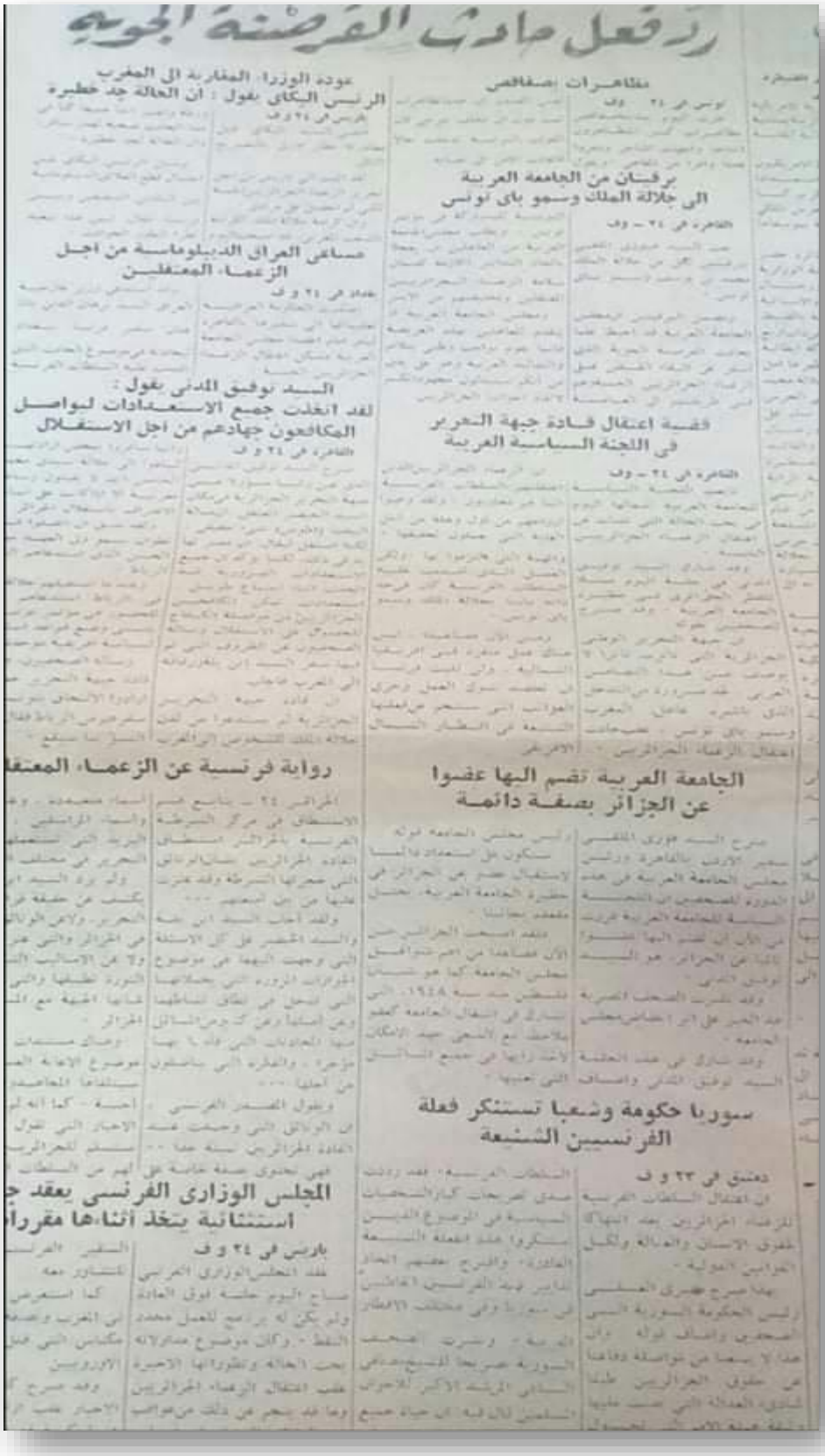

رد فعل حادث القرصنة الجوية

عودة الوزراء المغاربة الى المغرب
الرئيس البكاي يقول : ان الحالة جد خطيرة
باريس في ٢٤ و ف

مظاهرات بصفاقس

برقيتان من الجامعة العربية
الى جلالة الملك وسمو باي تونس
القاهرة في ٢٤ — و ف

مساعي العراق الدبلوماسية من اجل الزعماء المعتقلين
عدد في ٢٤ و ف

السيد توفيق المدني يقول :
لقد انغلت جميع الاستعدادات لمواصل المكافحون جهادهم من اجل الاستقلال
القاهرة في ٢٤ و ف

قضية اعتقال قادة جبهة التحرير في اللجنة السياسية العربية
القاهرة في ٢٤ — و ف

رواية فرنسية عن الزعماء المعتقلين

الجامعة العربية تضم اليها عضوا عن الجزائر بصفة دائمة

سوريا حكومة وشعبا تستنكر فعلة الفرنسيين الشنيعة
دمشق في ٢٣ و ف

المجلس الوزاري الفرنسي يعقد جلسة استثنائية يتخذ اثناءها مقررات
باريس في ٢٤ و ف

الملحق رقم: 15، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

العلم
جريدة يومية سياسية
تضامن المغرب مع الجزائر الشقيقة بمناسبة ذكرى 5 يوليو

الملحق رقم: 16، المصدر: الأستاذ محمد الدام، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

أ- الجرائد المحلية:

1- جريدة المقاومة، ع 08، 11 مارس 1957م.

2- جريدة المقاومة، ع 16، 10 سبتمبر 1957م.

3- **جريدة المجاهد**، ع 01، أفريل 1956م.

4- **جريدة المجاهد**، ع 15، 22 أفريل 1958م.

5- **جريدة المجاهد**، ع 43، 1 جوان 1959م.

ب- الجرائد المغربية:

1- **جريدة العلم**، ع 23 أفريل 1956م.

2- **جريدة العلم**، ع 29 جوان 1956م.

3- **جريدة العلم**، ع 04 جويلية 1956م.

4- **جريدة العلم**، ع 06 جويلية 1956م.

5- **جريدة العلم**، ع 13 جويلية 1956م.

6- **جريدة العلم**، ع 27 جويلية 1956م.

7- **جريدة العلم**، ع 06 أكتوبر 1956م.

8- **جريدة العلم**، ع 16 أكتوبر 1956م.

9- **جريدة العلم**، ع 19 أكتوبر 1956م.

10- **جريدة العلم**، ع 20 أكتوبر 1956م.

11- **جريدة العلم**، ع 19 سبتمبر 1958م.

12- **جريدة العلم**، ع 21 سبتمبر 1958م.

13- **جريدة العلم**، ع 13 ديسمبر 1960م.

14- **جريدة العلم**، ع 04 جويلية 1961م.

15- **جريدة العلم**، ع 02 أكتوبر 1961م.

16- **جريدة العلم**، ع 24 أكتوبر 1961م.

17- **جريدة العلم**، ع 26 أكتوبر 1961م.

18- **جريدة العلم**، ع 31 أكتوبر 1961م.

19- **جريدة العلم**، ع 19 مارس 1962م.

20- **جريدة العلم**، ع 22 مارس 1962م.

21- **جريدة العلم**، ع 04 جويلية 1962م.

ج- الكتب:

1- أحمد بن بلة، **مذكرات احمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، (د.ط).

2- أحمد بن عبود، **مكتب المغرب العربي بالقاهرة دراسات ووثائق**، (دط)، منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، 1992.

3- أحمد طالب الإبراهيمي، **مذكرات جزائري هاجس البناء (1965م-1978م)**، ج2، (د.ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر.

4- الأمين بشيشي، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة محطات إذاعية متضامنة**، تح: زهير إحدادن، دار الأصالة، الجزائر، 2013.

5- حسين آيت أحمد، **روح الاستقلال مذكرات مكافح (1942م-1952م)**، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002.

6- عبد الله شريط، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956م**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، (د.س.ن).

7- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، طبعة دار النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب.

8- علال الفاسي، **نداء القاهرة**، المطبعة الاقتصادية، الرباط، المغرب الأقصى 1959م.

9- على كافي، **مذكرات (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946م-1962م))**، (د.ط)، دار القصبة، حيدرة، الجزائر.

10- فتحي الذيب، **عبد الناصر والثورة الجزائري**، (د.ط)، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1984.

11- مفدي زكرياء، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، ج وتح: د. أحمد حمدي، الجزائر، 2003

2- المراجع:

1- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1954م-1962م)**، ج 10، دار المغرب، ط1، لبنان.

2- أبو عمران الشيخ ونصر الدين سعيدوني، **معجم مشاهير المغاربة**، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1995.

3- أحسن بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954م-1962م)**، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

4- أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995.

5- إدريس خيضر، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830م-1962م)**، ج1، دط، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006.

6- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والموافق الدولية تجاه الثورة التحريرية (1954م-1962م)**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.

7- بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1990.

8- جبران لعرج، **الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمغرب الأقصى (1954م-1962م)**، ط1، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2013.

9- جيلالي صاري، محفوظ قداش، **الجزائر في تاريخ المقاومة السياسية (1900م-1954م)**، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

10- خليفة الجنيدي، **حوار حول الثورة**، ج3، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 1986.

11- سوريا، 2007.

12- طاهر عبد الله، **الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية وقومية جديدة**، دار المعارف، ط2، تونس، (د.س.ن).

13- عباس محمد، **فصول ملحمة التحرير فرسان الحرية**، ج 9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

14- عبد الرحمن بن إبراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1947م-1954م)**، ج3، دط، الجزائر، 1986.

15- عبد الله مقلاتي، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

16- عبد الله مقلاتي، **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954م-1962م)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، وزارة الثقافة.

17- عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة أول نوفمبر 1954م، الأبيار، الجزائر، 2007.

18- عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية (1958م-1960م)**، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

19- عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985

20- لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**، ط1، دار السبل، الجزائر، 2009.

21- محمد الصافي، **الحركات التحررية المغاربية أشكال الكفاح السياسي والمسلح (1940م-1956م)**، (د.س.ن)، إفريقيا الشرق، المغرب، 2017.

22- محمد الصافي، **الحركات التحررية المغاربية أشكال الكفاح السياسي والمسلح**، إفريقيا الشرق، (د.ط)، المغرب، 2017.

23- محمد الصافي، **الحركات التحررية المغاربية، أشكال الكفاح السياسي والمسلح (1942م-1956م)**، إفريقيا الشرق، المغرب، 2017.

24- محمد الطويلي، **الثورة الجزائرية وصداها في العالم، المركز الوطني للدراسات التاريخية**، الجزائر، 1984.

25- محمد الطيب العلوي، **الشهيد زيغود يوسف القائد الشعبي المتواضع**، مجلة الذاكرة، ع 05، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، أوت 1985.

26- محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر 1942م-1962م**، ج2، دار هومة، الجزائر، 2000.

27- محمد بجاوي، **النصر الدبلوماسي والسياسي للجزائر، مجلة الثقافة**، ع 83، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 1984.

28- محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي وواقع الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي (1910م-1954م)**، ط1، البصائر الجديد للنشر، الجزائر، 2013.

29- محمد علي داهش، **الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق،

30- مريم صغير، **المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954م-1962م)**، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

31- المفيد الزيدي، **التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة**، (د.ط)، دار أسامة، الأردن، 11.

32- نبيل محمد فلاسي، **الإتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.س.ن)، القاهرة، مصر.

33- يحيى بوعزيز، **موضوعات وقضايا تاريخ الجزائر والعرب**، ج3، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.

34- يوسف مناصرية، **دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

3- الرسائل الجامعية

1- أمال واعر، **بورقيبة ودوره في الحزب الدستوري التونسي الجديد 1994م-1956م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، إشراف: ميلود طيبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

2- إيمان دهشار، مروة فار، **دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة قالمة، 2017-2018.

3- عبد الله خي، **الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم المغربية (1955م-1958م)**، ج1، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف: د. مسعودة مرابط يحياوي، كلية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، 2013-2014.

4- حميدة دريدي، **الجزائر والتضامن المغاربي (1926م-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف: أ. ميسوم بلقاسم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

5- رفيق تلي، **محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د) في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: د-الطاهر جبلي، جامعة تلمسان، 2015-2016.

6- زينب بلقاسم وحسينة باهي، **دور المغرب الأقصى في دعم الثورة الجزائرية (1956م-1962م)، في التاريخ المعاصر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف: أ. الدام محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2017-2018.

7- سمية الميطة، فريال مشري، **القواعد الخلفية للثورة في المغرب الأقصى (1954م-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، إشراف: حرابي عبد الرزاق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017-2018.

8- عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954م-1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: د- عبد الكريم بوصفصاف، كلية ع إ ن و إ ج، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

9- عيادني السبتي، **علاقات جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية**، إشـــراف: د. مناصرية يوسف، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2010-2011.

10- فاطمة بوعزة، **الدعاية والإعلام أثناء الثورة التحريرية (1954م-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة بن خلدون، تيارت، 2013-2014-.

11- فايزة بكار، **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة ما بين (1956م-1962م)، دراسة تاريخية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، إشراف: د. أحسن بومالي، كلي العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، جانفي 2010.

12- محمد خيشان، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947م-1957م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف: د-شاوش حباسي، جامعة الجزائر، 2001-2002.

13- محمد يعيش، **المهاجرون الجزائريون في المغرب الأقصى ودورهم في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر (1930م-1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: د. صالح لميش، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010.

14- موصى لوصيف، **الإعلام المغربي والثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ، إشراف: د. صالح لميش، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017.

15- مومن العمري، **شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحدث والمعاصر، إشراف: د. عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.

16- يوسف بورنو، **المغرب الأقصى والثورة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث، إشراف: د. خليفي عبد القادر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015-2016.

4- المجلات والملتقيات:

1- الأخضر بن طوبال، **ذكريات 20 أوت 1955م**، مجلة أول نوفمبر، ع 52، الجزائر، أكتوبر 1981م.

2- صالح بن بورة، **وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير، مجلة الذاكرة**، ع 03، 1995.

3- أحمد بن جابو، **الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

4- جبران لعرج، **دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي لثورة التحرير، مجلة المتون**، ع 13، 2016.

5- علاء الدين رقيق، **ثورة التحرير في السينما الجزائرية، جوانب تناساها المخرجون، إنجاز العصر، مجلة أول نوفمبر**، ع 18، المنظمة الوطنية للمجاهدين، أفريل 2005.

6- الأمين بشيشي، **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**، تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، 19 سبتمبر 2013، **جريدة المساء**، 20 سبتمبر 2013.

7- الأمين بشيشي، **نماذج من الإعلام والإعلام المضاد**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الأبيار، الجزائر، 2005.

الإعلام المغربي والثورة الجزائرية (1956-1962)

تحت إشراف: بروفسور. حفظ الله بوبكر

ملخص البحث

تعتبر وسائل الإعلام المغربية على اختلافها من مكتوبة ومسموعة ووسائل أخرى لها دور كبير وفعال في الترويج بالقضية الجزائرية وإعطائها صدى عربي وعالمي وهي أيضا شكل من أشكال الدعم، حيث رصدت جريدة العلم المغربية جميع تطورات مجريات الثورة، من قضايا سياسية وعسكرية وتناولت من خلالها الموقف الرسمي والشعبي، ونشرت جميع خطابات الملك محمد الخامس ونشاط الحزب الاستقلالي، مبينة ما حققته الثورة الجزائرية من انتصارات عسكرية في الميدان، وفي الأخير رصدت هذه الجريدة صدى المفاوضات والفرحة والاحتفال باستقلال الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الثورة، الإعلام، المغرب، الدعم، جريدة العلم

Médias marocains et révolution algérienne(1962-1956)

Sous la direction de : Professor. Hafdhallah Boubaker

Résumé de la recherche:

Les médias marocains, dans leurs divers moyens écrits, audio et autres, ont un rôle important et efficace dans la promotion de la question algérienne et lui donnent une résonance arabe et internationale, et c'est aussi une forme de soutien, car le journal marocain Al-Alam a suivi tous les développements des événements de la révolution, à partir de questions politiques et militaires et à travers lui a abordé la position officielle et populaire Et publié tous les discours du roi Mohamed V et l'indépendance de l'activité de l'Algérie, indiquant les victoires militaires remportées par la révolution algérienne sur le terrain, et à la fin ce journal a suivi l'écho des négociations, la joie et la célébration de l'indépendance de l'Algérie.

Mots-clés : révolution, médias, Maroc, soutien, journal Al-Elm

Moroccan media and the Algerian revolution(1962-1956)

Under the direction of: Professor. Hafdhallah Boubaker

Research summary:

The Moroccan media, in their various written, audio and other means, have an important and effective role in the promotion of the Algerian question and give it an Arab and international resonance, and it is also a form of support, because the Moroccan newspaper Al-Alam followed all the developments of the events of the revolution, from political and military issues and through him addressed the official and popular position And published all the speeches of King Mohamed V and the independence of the activity of Algeria, indicating the military victories won by the Algerian revolution on the ground, and at the end this newspaper followed the echo of the negotiations, the joy and the celebration of the independence of Algeria.

Keywords: revolution, media, Morocco, support, Al-Elm newspaper